



بعد تعثر مفاوضات القاهرة وتاكّد كذب اسرائيل  
حول اطلاق سراح الرهينتين في رفح

## ورقة الاسرى السيف البتار في يد المقاومة الذي سيحز رأس تتياهو

دول عربية تفرض قيودا على استخدام الأميركيان لمنشآتهم العسكرية

## ازمة ثقة بين واشنطن ودول الشرق الاوسط

الثلاثاء 20 فيفري 2024 / 11 شعبان 1445هـ / عدد 588

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

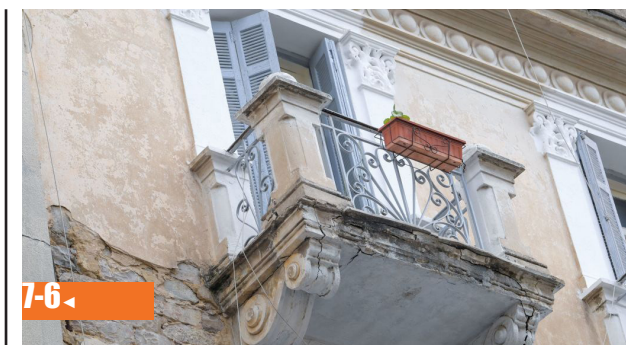
ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

www.topnet.tn

TOPNET

10

## في ظل ظرفية مالية واقتصادية صعبة تحديات أمام محافظ البنك المركزي



7-6

## البنيات المتداعية للسقوط في تونس 5800 بناية تهدد السلامة العامة

انتخابات الجامعة التونسية لكرة القدم:  
قائمة تقيّة  
لا تستجيب للشروط وقائمة  
اللطف في مأزق

20

بسبب دعمهما  
المتواصل لغزة.. أغنية  
إسرائيلية تحرض على  
قتل بيلا حديد ودوا ليلا

11

## يُعرض على التصويت قريبا تغييرات مرتقبة في "قانون تجريم التطبيع"



4

مشاركة تونس في الدورة 37 لمؤتمر رؤساء وحكومات الاتحاد الافريقي  
تأكيد جديد ان القارة السمراء هي وجهة بلادنا

5

الافتتاحية  
صابر الحرشاني

## معركة التنمية أمّ المعارك

لا تكتمل قيمة أي اصلاحات أو سياسات يقع تنفيذها دون الوصول إلى غاية العودة بالمنفعة على أصحاب المصلحة المستهدفة بتلك الاجراءات، و على هذا النحو تكون أهم المعارك السياسية المفروضة هي معركة التنمية.

و لما كانت التنمية مشغل العمق الاجتماعي للشعوب في كل دول العالم، فإن مفهومها قد غلب عليه البعد الاجتماعي على حساب الجانب الاقتصادي، و بذلك أصبحت التنمية محركا اساسيا للحركات الاجتماعية و الحركات الاحتجاجية و الثورات و الانتفاضات في شتى اقطار العالم.

و باختلاف النظر من زوايا الاصلاحات السياسية التي تحققت في بلادنا ثمة اجماع واسع على الحاجة اليها للقطع مع الربيع السياسي و مظاهر الفوضى و التسبب التي رذلت المشهد العام في السنوات الأخيرة، و لتأسيس خيارات اخرى غير ماهو سائد، غير أن هذه الاصلاحات ستكون واضحة المعالم و الاهداف اذا ما اقترنت بأليات تمكن من ربح معركة التنمية أو على الأقل التقدم اشواط مهمة في معتركها.

ويُنظر اليوم إلى مسار الغرفة التشريعية الثانية وهو المجلس الوطني للجهات و الأقاليم على أنه فرصة جديدة لاعادة النظر في الملف التنموي، طالما أن الفلسفة العامة هنا هي تصعيد الملفات من القاعدة الى الهرم و ادماج المواطنين بمن فيهم المهمشين في سلطة القرار في إطار ما يُسمى بالديمقراطية الشعبية و الادماج الاجتماعي.

وكما يؤكد رئيس الجمهورية سيكون المواطن المهتمش في قلب سلطة الاقتراح بعد تمكنه من الليات القانونية التي ارستها الانتخابات و الهندسة الدستورية الجديدة، و يحتاج في سياق تحقيق الفاعلية في مهمته تلك التمكّن ايضا من أليات اخرى سواء إن تعلق الأمر بمرافقة الجهاز التنفيذي بوصفه المسؤول الأوّل عن الخيارات التنموية أو بالتمويلات الكفيلة القدرة على تحويل مشاريع التنمية من التخطيط الى التمثل على أرض الواقع.

و تكتسي مسألة التنمية أهمية بالغة، فمع الانتكاسات المتواترة في الأنظمة الليبرالية و الرأسمالية تعززت الحاجة الى الزامية الدور التعديلي للدولة و الدور الاجتماعي و لعب دورا مهما في المسألة التنموية و التي حتمت عليها ضرورة التوجه الى التخطيط المركزي و رسم المخططات التنموية و مناويل التنمية و الوثائق التوجيهية للتنمية.

وقد عاشت بلادنا على وجه الخصوص على مرّ العصور تحديات و اختبارات عدة، ولكنها تظل مصرّة على تحقيق التنمية والاستقرار، سيما أن في رقعته الجغرافية الكثير من المفاضل التي تمثل فرص غير مسبوقة للتقدم.

و تبدو ملامح التحديات الراهنة المعلنة في سياق التشجيع على الشركات الاهلية و الانخراط في مدرسة الاقتصاد الاجتماعي التضامني خلق الثروة دون الدخول في الدورة الاقتصادية الكلاسيكية و التي تكون فيها الاطراف التي بقيت على حافة استثمارات القطاعين العمومي و الخاص و التي لم تندمج في الدورة العادية للانتاج فاعلة.

و لا يمكن الاستهانة بحجم التنمية الذي يمكن تحقيقه في سياق الاقتصاد التضامني و الاجتماعي في ربح معركة التنمية، حيث أن الهدف الاساسي للنشاط الاقتصادي في هذا المنوال هو انتاج المواد و الخدمات لتلبية احتياجات الناس و ليس تحقيق الحدّ الاقصى من الارباح كما هو حال باقي الشركات الاخرى.

وتبدو بلادنا اليوم في مفترق طرق تنموي، فبينما تتأرجح ميزانية الدولة فوق صعوبات حتمتها التراكمات السابقة والأزمة المزمنة للديون العمومية، تظلّ الآمال معلقة على كسب معركة التنمية التي لا تقتصر على المجال الاقتصادي فحسب، بل تمتد إلى تحسين جودة التعليم، وتعزيز فرص العمل، وتعزيز البنية التحتية، وتعزيز الرعاية الصحية، ومكافحة الفقر والفوارق الاجتماعية و كل المجالات الاجتماعية التي يمكن ان تشملها التنمية.

و ما من شك في أن الخيارات الاستراتيجية لمنوال التنمية التي تم ارساؤها في تونس سابقا قد انتهت الى حصول تفاوت تنموي داخل و بين الجهات ، حيث مرت بلادنا بمتغيرات عديدة في التصور التنموي، يمكن تلخيصها سياسة تركيز الاقطاب التنموية في السنوات الاولى للاستقلال، و بناء منوال ذو اتجاه ليبرالي يحافظ على البعد الاجتماعي في السنوات اللاحقة، ثم تحفيز الاستثمار و التعويل على التنمية الريفية بداية من الثمانيات، و تهم المرحلة الرابعة التي استمرت الى اكثر من 4 عقود الانفتاح على الاسواق الخارجية

إن مواجهة التحديات التنموية تتطلب تضافر الجهود وتكاتف مختلف الاطراف المتدخلة ، فمعركة التنمية لا تقف عند حدودها الجغرافية، بل هي جهد مشترك لرسم مستقبل أكثر إشراقا للأجيال القادمة، ومعركة التنمية في تونس أم المعارك، والفوز فيها يحتاج إلى إصرار وعزيمة الجميع.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](mailto:avant-premiere.com.tn)

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة



## وزير السياحة : تونس تحتل المرتبة الثالثة إفريقيا من ناحية السلامة والأمن



المسالك للسائح التونسي ومنها بالخصوص برنامج "ضوي المدينة" في دورته الثالثة في المدينة العتيقة الذي سيكون بمناسبة شهر رمضان وسيقع تعميمها على المدن العتيقة بمختلف الجهات التونسية. وأشار الوزير إلى أن تونس تحتل المرتبة الثالثة في القارة الإفريقية، من ناحية السلامة والأمن وتعتبر أفضل من عديد الوجهات المعروفة سياحيا بفضل عديد الجهود.

التقليدية خلال السنوات القادمة التي بلغت 150 مليون دينار سنة 2023. وشدد بلحسين على سعي الوزارة إلى حماية الصناعة التقليدية من هجمة السلع المقلدة القادمة من عدة دول بتكثيف عمليات الرقابة والتفقد والقضاء على هذه الظاهرة وتحسيس المستهلك بأهمية الصناعات المحلية. وأعلن الوزير عن برامج تشييطية في إطار تنشيط

**سماح باشا**  
أكد وزير السياحة محمد معز بلحسين على هامش زيارة أداها لمشروع تهيئة وتوسعة القرية الحرفية بنابل المعطل منذ 12 سنة، على أهمية هذا المشروع الذي تبلغ كلفته بحوالي 5 مليون دينار والذي سيساهم في خلق ديناميكية اقتصادية بين مختلف المتدخلين في القطاع من مستثمرين وممولين فضلا عن الحرفيين والباحثين فضلا عن فتح واجهة وطنية فسيحة للعرض والتسويق للتعرف على الحرف التقليدية والمبتكرة المستوحاة من التراث التقليدي التونسي. وأضاف بلحسين أن قطاع الصناعات التقليدية قطاع حيوي يمثل حوالي 5% من الناتج الداخلي الخام ويساهم في التشغيل وفي التصدير، مشيرا أن استراتيجية الوزارة لدعم التصدير في هذا القطاع من خلال اتخاذ عديد الاجراءات وفي هذا الإطار تسعى الوزارة الى مضاعفة نسبة التصدير من قطاع الصناعات

## وزيرة التجارة لـ "24/24"

### سيتم توريد كميات من اللحوم الحمراء قبل حلول شهر رمضان

**سماح باشا**

أفادت وزيرة التجارة وتنمية الصادرات كلثوم بن رجب، في تصريح لمراسلة صحيفة "24/24"، على هامش زيارتها لمعرض الصناعات التقليدية واللباس الوطني بمعرض نابل الدولي بأن جميع المواد الاستهلاكية ستكون متوفرة خلال شهر رمضان المعظم من خضر وغللال بأسعار في المتناول ولا سيما لحوم الدواجن والبيض والحليب. وقالت بن رجب إن هناك نقص في اللحوم الحمراء، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها، وفي هذا الإطار أكدت أنه سيتم توريد كميات من اللحوم الحمراء من إسبانيا قبل شهر رمضان. وبخصوص النقص الموجود على مستوى الزيت النباتي، أكدت بن رجب أن الوزارة أعدت خطة للتخفيض في الأسعار، وأنه سيتم تزويد الأسواق بكمية من الزيت النباتي المدعم تقدر بحوالي 15 ألف طن قبل حلول شهر رمضان.



## Infinix و Ooredoo ينظمان أكبر بطولة "Free Fire" في تونس

أوريدو تونس، الشركة الرائدة في مجال الاتصالات في تونس، والرائدة أيضا في مجال ألعاب الفيديو تعلن بكل فخر، وبالتعاون مع شركة Infinix عن نجاح جديد لبطولتها Ooredoo EZCUP الذي أصبح يشكل جزءاً أساسياً من إستراتيجيتها بل من هويتها الرقمية، مع اللعبة العالمية الشهيرة FREE FIRE.

من 6 إلى 28 جانفي 2024، تنافس اللاعبون المتحمسون، مبرزين مهاراتهم الاستثنائية وموهبتهم العالية في عالم "Free Fire" المثير. تحت رعاية Ooredoo وInfinix، كانت هذه المسابقة أكثر بكثير من مجرد بطولة؛ فقد كانت احتفالاً باللاعبين التونسيين، ومنصة التقى فيها الشغف والمهارة في قمة الإثارة. " لقد كانت بطولة Ooredoo EZ CUP دليلاً على تفانينا في الابتكار والمشاركة المجتمعية. فمن خلال تنظيمنا لأكبر بطولة "Free Fire" في تونس، لم نكتف بإبراز مواهب اللاعبين التونسيين فحسب، بل وفرنا لهم منصة للتعبير والإبداع. هذا الحدث يتماشى بشكل مثالي مع رؤيتنا المتمثلة في الاستفادة من التكنولوجيا لإثراء حياة الأفراد في جميع أنحاء البلاد. " وفق تصريح الرئيس التنفيذي لـ Ooredoo تونس منصور راشد الخاطر

كانت كل الأعين متجهة نحو الشاشات أيندارت منافسات مختلف الفرق للفوز بمقعد في النهائي الكبير، حيث كان عنوان الفوز بقلب بطل تونس في Free Fire قيد المنافسة.

بالإضافة إلى الشهرة والاعتراف، فقد تمكن الفائز يوسف المشرقي من الظفر بمكافأة مالية مهمة تبلغ 5000 دينار، بالإضافة إلى عديد الجوائز الأخرى لأفضل 8 متنافسين، مما يدل مرة أخرى على التزام Ooredoo القوي بالتميز والاعتراف وانصاف المواهب.

في هذا السياق، قال السيد سونيل ميشرا، مدير التسويق في Ooredoo تونس: "إبراز مواهب اللاعبين التونسيين وتقديم فرص فريدة في مجال الألعاب هو جزء لا يتجزأ من مهمتنا في Ooredoo تونس. إيماننا راسخ أن ألعاب الفيديو هي أكثر من مجرد ترفيه؛ بل هي عالم يتجمع فيه الإبداع والتنافسية وتجاوز الذات لخلق تجارب لا تُنسى. التزامنا بمجتمع اللاعبين يبقى قوياً، وسنستمر في دعم وتشجيع نمو الألعاب في تونس."

من جانبه، قال السيد أحمد وجيه، مدير شركة Infinix تونس: "لقد كانت الشراكة مع Ooredoo في حدث ضخم لألعاب الفيديو مثل هذا تجربة رائعة بالنسبة لشركة Infinix. نحن ملتزمون بتزويد اللاعبين التونسيين بأحدث التقنيات لعيش تجارب ألعاب لا تُنسى، كما يؤكد هذا التعاون على دعمنا المتواصل لعالم ألعاب الفيديو في تونس."

أقيمت المباراة النهائية يوم الأحد 11 فيفري بقصر المؤتمرات بالعاصمة، حيث مزج النهائي بين المنافسة الشرسة و اللعب والترفيه في أجواء منعشة. جدير بالذكر أن OoredooEZCUP هي منصة ألعاب تم إطلاقها في ماي 2022 لتمكين عشاق عالم الألعاب والمحترفين من تجارب فريدة ولا تُنسى.



في المجلس هدد من خلالها البعض بإمكانية مقاطعة النشاط البرلماني إلى أن وجه رئيس الدولة خطابا في نوفمبر الماضي، مهد مضمونه إلى استيعاب الأزمة أو تأجيلها.

وانجر عن المأزق السياسي مأزق تقني قانوني، فعمليا لأول مرة في تاريخ العمل البرلماني يتم تعليق اشغال الجلسة العامة دون استثنائها، حيث تمت المصادقة على الفصلين الأول والثاني من مقترح القانون ومن ثمة تعليق الجلسة العامة والدخول في مسارات لحظة الأزمة بدأت بندوة الرؤساء و انتهت بقرار من المكتب يقضي باستئناف الجلسة نهاية الشهر الجاري.

#### تعديلات مرتقبة

ومن البديهي تفجر هذه الأزمات مجددا ما لم يتم الاتفاق على حلول وسطى و توافقية بين غالبية النواب للخروج من المأزق الحاصل بخصوص تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، ولذلك فقد بدأت مسارات البحث عن حلول قبل الوصول إلى موعد الجلسة المرتقبة.

ومن ضمن هذه المسارات الدفع إلى تمرير مقترحات إلى الجلسة العامة تقضي بتعديل الفصلين الأول والثاني المصادق عليهما بغية توجيه الفلسفة العامة للقانون في اتجاه تنزيل المبادئ العامة الواردة توطئة في دستور 2022 المتعلقة بمناصرة حقوق الشعوب في تقرير مسارها ومناصرة القضايا العادلة و في مقدمتها قضية الحق الفلسطيني، و ذلك بالتوازي إلى تأكيد الحاجة إلى تحصين الأمن القومي من البلاد من الاختراقات الممكنة.

و ثمة اليوم نقاشات تتقدم تدريجيا في سياق استيعاب الرأي الذي قدمه رئيس الجمهورية و المتعلق باضافة فصل يقضي إلى تعديل الفصل 60 من مجلة الاجراءات الجزائية، و يقضي باضافة الممارسات التطبيعية إلى طائفة الخيانة العظمى المجرمة مع إمكانية اعادة النظر في العقوبات المترتبة عليها و في مجمل المفاهيم التعريفية التي يحتاجها القانون.

و تعتبر اوساط برلمانية ان الحاجة ماسة داخل مجلس نواب الشعب إلى استعادة الانسجام و تجاوز الشرح الحاصل بسبب تصاعد أزمة تجريم التطبيع في الفترة الأخيرة، ما يستدعي تكثيف مسارات البحث عن حلول مشتركة.



## 9 يعرض على التصويت قريبا

# تغييرات مرتقبة

# في "قانون تجريم التطبيع"

هذا المأزق السياسي تطور بتصاعد الموقف الذي يكاد يكون الموقف الرسمي المتداول، و الذي يعتبر أن تجريم التطبيع هو في النهاية ينطوي على تطبيع، على اعتبار أن التطبيع مع كيان غير موجود هو نوع من الاعتراف به، حيث أن هذه الفكرة استغلها البعض للتبرير و مهاجمة اصحاب المبادرة و مسانديهم لتخوينهم ومن ثمة تفجر أزمة غير مسبوقه

بالنقاش المجتمعي الكافي داخل اللجنة و انه من غير الحكمة المضي في اقراره، و رأي ثان يعتبر أن تجريم التطبيع أمر حتمي لتحصين الأمن القومي و لتنزيل شعارات السيادة على أرض الواقع ومنع عمليات الاختراق، و يرى أن الوظيفة التنفيذية غير راغبة في التعاطي مع هذه المبادرة ما يقتضي من البرلمان القيام بدوره الاخلاقي و ترك الأمر لباقي المؤسسات.

12 جويلية من العام الماضي، جرت مناقشته مناقشة عامة في اليوم الاخير من الدورة البرلمانية الأولى، و كانت المؤشرات العامة تشير إلى امكانية ركن هذا النص التشريعي في الرفوف كسائر مقترحات القوانين الاخرى.

و مثل طوفان الأقصى و ما سببه من تداعيات و انعكاسات منعدجا مهما بخصوص مقترح القانون المذكور، فلئن اتحدت المواقف بين المنظومة الرسمية و المنظومة الشعبية بخصوص اسناد الحق الفلسطيني، بدت الظروف مهيئة لتحقيق هذا المطلب الشعبي، سيما ان طلب تسريع النظر في مقترح القانون و استعجاله قد تم توقيعه من قبل 97 نائب اي ما يزيد عن ثلثي البرلمان.

و بمرور مقترح القانون إلى طور المناقشة كانت جل التصريحات الواردة على اروقة المجلس تؤشر على الاتفاق غير المسبوق و الإرادة الجمعية في تمرير المبادرة قبل أن يتغير الخطاب جوهريا و يبرز الانقسام في البرلمان مؤشرا على مأزق غير مسبوق.

المأزق الذي واجهه مجلس نواب الشعب، تعلق اساسا بالانقسام الحاصل بين رأي أول يعتبر أن تجريم التطبيع يمكن ان يعرض المصالح الخارجية إلى البلاد إلى المخاطر و العزلة و يرى ان مقترح القانون لم يحظى

#### طاهر الحرشاني

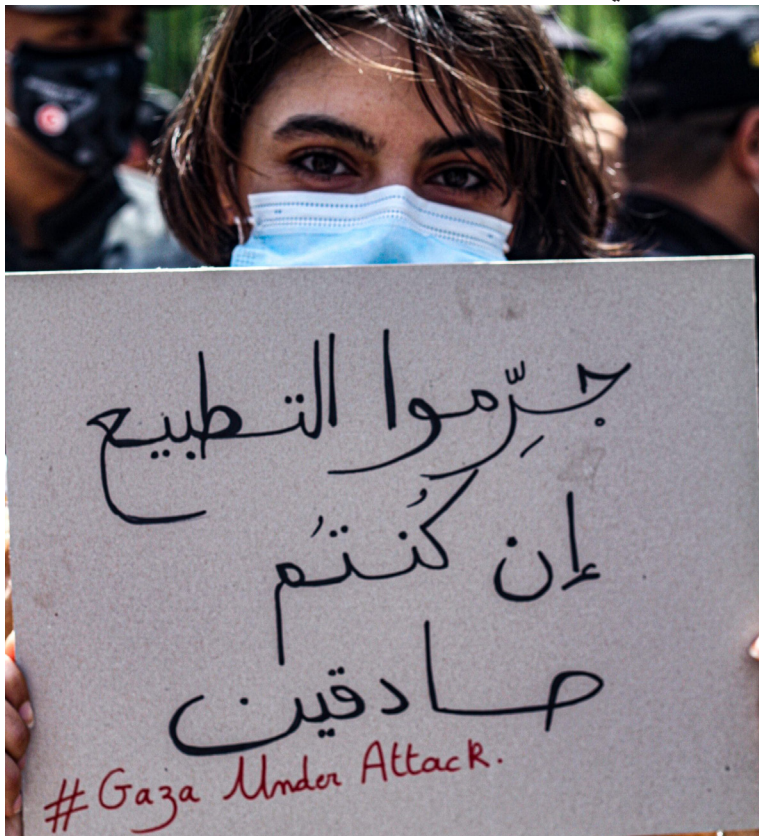
تستأنف الجلسة العامة قريبا في مجلس نواب الشعب المتعلق في مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني على أمل تغييرات جوهرية في النص الاصلية تسمح بتجاوز الأزمة المتصاعدة بخصوصه.

و بحسب قرار سابق لمكتب مجلس نواب الشعب، من المرتقب استئناف اشغال الجلسة العامة التي جرت يوم 3 نوفمبر 2023 بخصوص النظر في مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني يوم 26 فيفري الجاري.

#### منعرج و مأزق

ويمكن القول أن ملف تجريم التطبيع في تونس قد بلغ مأزقا معقدا من الناحيتين السياسية و القانونية، ما جعل الانتظارات تتصاعد بشأنها الجلسة العامة المرتقبة في البرلمان لحسم هذا الجدل.

و للتذكير فقد أودعت كتلة الخط الوطني السيادي المتكونة من نواب من حركة الشعب و من شق المنجي الرحوي في حزب الوطد الموحد و مستقلين مقترح قانون يتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني يوم





## مشاركة تونس في الدورة 37 لمؤتمر رؤساء وحكومات الاتحاد الافريقي تأكيد جديد ان القارة السمراء هي وجهة بلادنا

رئيس الحكومة أحمد الحشاني تحدث عن هذا الامر وقالها صراحة مرة اخرى ان " إفريقيا للأفارقة " وأكد الرئيس سعيد على أن تونس تعمل من أجل أن تكون إفريقيا للأفارقة ومن أجل وضع حد لمعاناة عديد الشعوب الإفريقية على مدى عقود من الزمن. وأضاف " بالرغم من أن القارة الإفريقية تزخر بثروات طبيعية لم تتمتع بها للأسف في أغلب الأحيان شعوبها وبقي مئات الملايين يعيشون الفقر جوعا، فضلا عن التنظيمات الإرهابية التي وجدت في هذا الوضع فضاءا للتشكّل ومزيد زعزعة الأمن والاستقرار".

وهذا الموقف لا يفوت الرئيس قيس سعيد أي مناسبة دولية للتذكير به حيث بالعودة إلى قمة إيطاليا إفريقيا التي عقدت بروما أكد الرئيس قيس سعيد في خطابه على ضرورة إنهاء معاناة الأفارقة وضرورة أن تكون هناك عدالة داخل القارة الإفريقية. وقال أيضا " كل الماسي بافريقيا حصلت وتحصل في الوقت الذي تمتلك فيه افريقيا ثلث ثروات العالم..". وهذا تأكيد على عزم تونس على أن تكون للقارة الإفريقية مكانة خاصة اقتصادية وأمنيا خلال السنوات القادمة. لما تزخر به هذه القارة من ثروات طبيعية كبيرة.

ان تونس تعي جيدا ان القارة الافريقية ارض " بكر " اقتصاديا وان التوجه اليها بقوة مفيد لتونس بالنظر الى ان سمعتها ممتازة بين دول القارة التي تعلم يقينا ان بلادنا تمتلك قدرات استثمارية مهمة بالامكان ان تكون منصة شراكة قوية معها عبر تحفيز المستثمرين التونسيين على بعث المشاريع في القارة السمراء وتنمية خيرات القارة عبر حسن ترميمها وايضا فتح اسواق مهمة لمنتجات بلادنا في افريقيا التي يعلم ابناؤها ان كل معايير الجودة محترمة في ما تنتجه سواء عبر القطاع العام او القطاع الخاص والعديد منهم عاش في تونس ودرس فيها وجرب منتجاتها ووقف على جودتها وبالامكان الاستفادة من ذلك لضمان افضل ترويج لمنتجاتنا في القارة السمراء التي هي سوق استهلاكية مهمة تتجاوز المليون نسمة ومستوى العيش بها اخذ في الاعتبار ما يفتح شهية اسواقها لمزيد الاستهلاك وسيكون لمنتجاتنا مكان مهم في تلك الاسواق لا بد من مزيد تدعيمه عبر كسب معركة المنافسة المحتملة على اسواق القارة السمراء.



محمد عمار

يرى عديد الملاحظين اليوم أن بوصلة تونس نحو شركاء اقتصاديين جدد بدأت تتغير شيئا فشيئا، بالرغم من استمرار العلاقات الاقتصادية التقليدية خاصة مع دول الإتحاد الأوروبي. لكن اليوم هناك تحولات كبيرة على مستوى العالم، وبدأت تظهر تحالفات جديدة سياسيا واقتصاديا.

وتعتبر القارة الإفريقية إحدى عناصر هذه التحولات فهذه القارة الغنية بالثروات الطبيعية أصبحت جذابة أكثر لعدة دول كبرى كالصين وروسيا وغيرها. لكن هناك دول من داخل القارة هي الأخرى تسعى لأن يكون لها دور مهم في المستقبل خاصة تونس التي تملك موقع استراتيجي مهم خاصة ان جميع القوى العالمية تعتبرها بوابة إفريقيا.

مشاركة تونس في الدورة 37 لمؤتمر رؤساء وحكومات الاتحاد الافريقي

وعلى مزيد تطوير المبادلات التجارية، وعلى تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية المناطق الحدودية، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين الشقيقين.

لقاء مهم آخر عقده رئيس الحكومة بمناسبة مشاركته في الدورة العادية السابعة والثلاثين لقمة رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الإفريقي، حيث استقبل وامكيلى ميني، الأمين العام لمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية وهو لقاء مهم بالنسبة لتونس من أجل تطوير التجارة مع البلدان الإفريقية ومزيد تنمية الشراكة معها واستغلال ما تحظى به المنتجات التونسية من اشعاع هناك وايضا الاستفادة من المكانة التي تمتلكها "العقول" والكفاءات التونسية في مجال الاستثمار وباقي المجالات.

يُثمن الافارة موقف الرئيس قيس سعيد من ضرورة محافظة القارة الإفريقية على سيادتها وايضا على ثرواتها وان يكون المستفيد الاول منها هم الافارقة فهم اولي بخيرات قارتهم والرئيس قيس سعيد في آخر لقاء مع

واعترى رئيس الحكومة أن الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية هي المفتاح لتحقيق هدف إسكات البنادق بحلول 2030. ملف ليبيا أيضا يعتبر مهم جدا لتونس، استراتيجية وسياسيا واقتصاديا نظرا للحدود المشتركة بين تونس وليبيا. وقد عبّر رئيس الحكومة عن تضامن تونس مع ليبيا " مؤكدا في هذا السياق على موقف تونس الثابت ازاء الأزمة بليبيا والداعي إلى حل ليبي- ليبي في إطار حوار شامل يجمع مختلف الأطراف الليبية على أساس إعلاء مصلحة ليبيا فوق كل الاعتبارات وبعبدا عن التدخلات الأجنبية.

في هذه القمة كانت لرئيس الحكومة أحمد الحشاني عديد اللقاءات الثنائية ومن أهمها اللقاء مع وزير الشؤون الخارجية الجزائري أحمد عطّاف، وذلك بحضور وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج نبيل عمّار وتحدثوا عن نتائج اجتماعات الدورة 22 للجنة الكبرى المشتركة التونسية الجزائرية، مجدّدين الحرص على ضمان المتابعة الحثيثة لخرجاتها،

من الأهمية بمكان وتؤكد ان بلادنا جعلت افريقيا وجهتها وتسعى بقوة الى افتكاك موطئ قدم ثابت بها فهذه القمة تعتبر مهمة جدا لتونس خاصة في ظل التغيرات الجيوسياسية التي يعيشها العالم نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية ونتيجة الحرب التي يشنها الإحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة. وقد ثمن رئيس الحكومة أحمد الحشاني عاليا موقف الإتحاد الافريقي تجاه أم القضايا الإنسانية، ودعا إلى مزيد حشد الدعم الدولي لإيقاف العدوان في فلسطين.

فاللوم إفريقيا أصبح لها دور مهم خاصة اقتصاديا. وأيضا أمنيا. وقد أكد رئيس الحكومة أحمد الحشاني على حرص تونس على المساهمة الفعّالة سواء خلال فترة عضويتها لمجلس السلم والأمن للفترة 2022-2024 او بعدها في معالجة التحديات الأمنية الراهنة في القارة الإفريقية، مشدّدا على ضرورة اتخاذ مقاربة تشاركية ومتعددة الأبعاد لمواكبة التطورات في قضايا السلم والأمن.



تمثل البنايات المتداعية للسقوط جزءا هاما من الرصيد السكني القائم بمدننا حيث تمثل البنايات المشيدة قبل الاستقلال ( 1956 ) حوالي 6 % من مجمل هذا الرصيد وهو ما يعادل 181 ألف وحدة مبنية وذلك استنادا إلى التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014 . وتتمركز النسبة الأهم للرصيد القديم من البنايات بالمدن الكبرى كولايات تونس وأريانة ومنوبة وبين عروس حيث توجد 28 % منها وبنزرت وصفاقس . وقد أحصت مؤخرا وزارة الشؤون المحلية والبيئة ما يزيد عن 5800 بناية في جميع الولايات مهددة بالسقوط منها 30 % تشكل خطرا حقيقيا على المواطنين.

#### ولاية تونس في الصدارة

بالعودة إلى ما ورد من أرقام بالتعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014 واستنادا إلى تقديرات سنة 2023 حسب تقادم البنايات بزيادة 3 % سنويا لمدة 8 سنوات حول توزع البنايات المتداعية للسقوط احتلت ولاية تونس صدارة ترتيب الولايات حيث تعد 1000 عقار متداع للسقوط منها حوالي 100 عقار تتطلب الإخلاء الفوري تليها ولاية المهديّة بحوالي 530 عقارا متداعيا للسقوط منها حوالي 135 عقارا تتطلب الإخلاء الفوري ثم ولاية نابل بحوالي 280 عقارا متداعيا للسقوط منها حوالي 48 عقارا تتطلب الإخلاء الفوري فولاية جندوبة التي تعد 175 عقارا متداعيا للسقوط منها 40 عقارا تتطلب الإخلاء الفوري ثم ولاية القيروان حيث تعد 90 عقارا متداعيا للسقوط منها حوالي 56 عقارا تتطلب الإخلاء الفوري.

#### تعقد الوضعية الاستحقاقية للبنايات

رغم التدخلات العديدة التي قامت بها البلديات لصيانة البنايات المتداعية للسقوط إلا أن الواقع أثبت قصور المنظومة التشريعية والمالية الحالية على إيجاد حل جذري لها وذلك لعدة أسباب لعل من أهمها صعوبة تحديد هوية المالك الأصلي نظرا لتعدد الوضعية الاستحقاقية للبناية وعدم وضوح الرؤية أمام المتصرف البلدي حول كيفية التعامل مع هذه الوضعية وغياب تقاليد في التعامل الفني معها والتي تستدعي توظيف مبالغ مالية هامة ورصيد بشري يفوق قدرات الجماعات المحلية أو المالك الأصلي للبناية إضافة إلى صعوبة



## البنايات المتداعية للسقوط في تونس 5800 بناية تهدد السلامة العامة

#### جلال العرفاوي

لا تزال حادثة انهيار العمارة السكنية القديمة الواقعة بشارع الجمهورية في مدينة سوسة عام 2017 والتي نتج عنها وفاة 6 أشخاص من بينهم ثلاثة أطفال راسخة في أذهان التونسيين . وعلى الرغم من أن البنايات الأيلة للسقوط والمنتشرة في كامل أنحاء البلاد تمثل خطرا مباشرا على حياة المتساكنين والمارة على حد سواء إلا أن أغلب شاغلي هذه البنايات مازالوا يرفضون مغادرتها رغم تلقيهم لعديد التنبيهات بضرورة إخلائها .



## رئيس المكتب الجهوي للمنظمة التونسية للتربية والأسرة بنايل لـ "24/24" تسجيل 147 حالة عنف ضد المرأة في نابل

محمد علي جرادة

أكد رئيس المكتب الجهوي للمنظمة التونسية للتربية والأسرة بنايل انور حلومي في تصريح لصحيفة "24/24" تسجيل 147 حالة عنف ضد المرأة في ولاية نابل، من بينهن 37 امرأة أعمارهن من 20 الى 60 سنة و67 امرأة من 40 الى 50 سنة و31 امرأة من 20 الى 30 سنة.

و لفت رئيس المكتب الجهوي للمنظمة التونسية للتربية والأسرة بنايل إلى أنه سيتم العمل على تنفيذ القانون الذي ينص في فصله الـ51 من دستور 2022 على أن "الدولة تتخذ التدابير الكفيلة بالقضاء على العنف ضد المرأة" مبينا أنه سيتم الإحاطة بالمرأة المعنفة خاصة في الاوساط الريفية وتوعيتها وتحسيسها بحقوقها وتوعية الجاني بوجود عقوبات رديئة لكي يتم الحد من تكرار هذه الظاهرة ومن القضاء عليها.

وأضاف على هامش انعقاد المؤتمر الجهوي للمرأة بأن المنظمة تسعى إلى إيجاد حلول لهذه الظاهرة والحد من العنف المسلط على المرأة والطفل والمستئين بأشكاله المادية والمعنوية والنمطية عبر عقد شراكات مع المندوبيات ذات النظر، ومنها بالخصوص، المندوبية الجهوية لشؤون الأسرة والطفولة وكبار السن، وأعلن حلومي، أنه من المؤمل افتتاح مركز ايواء للمرأة المعنفة بنايل قبل موفى أفريل القادم للاحاطة بها نفسيا في حال تعرضها للعنف والتصدي إلى تكرار تعنيفها من خلال إيجاد آليات للاحاطة بها وتوفير الاستقلالية المالية لها من خلال برامج التمكين الاقتصادي.

كما يتم العمل أيضا على بعث تنسيقية جهوية على مستوى المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة للتصدي لظاهرة العنف بالاعلام الفوري عن حالات العنف المسجلة عندما تلجأ المعنفة إلى المؤسسات الصحية

### ارتفاع العنف المدرسي

وأكد رئيس المكتب الجهوي للمنظمة التونسية للتربية والأسرة بنايل في سياق آخر أنه قد تم إبرام اتفاقية شراكة بين المنظمة التونسية للتربية و الأسرة و اليونيسيف والمرصد الوطني لحقوق الطفل ووزارتي التربية و المرأة للتصدي للعنف داخل الوسط المدرسي تحت شعار "لا للعنف بالوسط المدرسي" مشيرا إلى ان المنظمة تتلقى بمعدل 5مرات في الأسبوع تشيكيات من قبل أولياء مفادها تعرض أبنائهم للعنف داخل المؤسسة التربوية قد تصل للطرده النهائي بالرغم من تفوقهم الدراسي.

وأفاد الحلومي أن المنظمة تعمل على إعادة إدماج التلاميذ المنقطعين عن الدراسة لمواصلة تعليمهم في مؤسسات مجاورة كما قامت بتكوين 1681 إطار في كيفية التصدي للعنف في الوسط المدرسي و خاصة طريقة التعامل مع التلاميذ للحد من الظاهرة.



مالك أخل بواجب الإشعار وكل مالك متقاعس عرض الغير لضرر لم ينجر عنه الموت من جراء حالة بنيته المتداعية للسقوط . وتضاعف العقوبة إذا سبق للدولة أو البلدية أن وجهت تنبيها للمالك لإعلامه بحالة البناية ووجوب إخلائها وترميمها أو هدمها ولم يستجب لذلك . ويعاقب كل مالك لعقار متقاعس عرض الغير لضرر انجر عنه الموت من جراء حالة بنيته المتداعية للسقوط . جاء في المشروع أنه إذا سبق للدولة أو البلدية أن وجهت تنبيها للمالك لإعلامه بحالة البناية ووجوب إخلائها وترميمها أو هدمها ولم يستجب لذلك، فإنه سيتعرض إلى خسارة مالية مع التبعات الجزائية ، كما ستطال العقوبات والخطايا المالية وقدرها خمسة آلاف دينار كل مالك متقاعس لم يمثل لقرار الإخلاء أو قرار الهدم أو الترميم الثقيل الصادرين عن البلدية خلال أجل 3 أشهر من تاريخ الإعلام بهما.

، واللجوء إلى الانتزاع من أجل المصلحة العمومية في إطار تدخل السلطة العامة لتفادي الكوارث بما فيها البنايات المتداعية للسقوط إجراء مكرس قانونيا ومعمول به في الأنظمة القانونية المقارنة ، وانخراط الدولة والباحثين العقاريين العموميين في مساندة الجماعات المحلية لمقاومة ظاهرة البنايات المتداعية للسقوط وتجديد النسيج العمراني ، وتكريس مفهوم التعمير التشاركي ليشمل البرامج الهادفة لاستصلاح النسيج العمراني القديم، والتنصيص على الضمانات المعترف بها للمالك والشاغل في مواجهة الإجراءات الإدارية المتخذة في إطار التدخل في البنايات المتداعية للسقوط .

### عقوبات جزائية ومالية

جاء في مشروع القانون الجديد إقرار خطايا مالية تتراوح بين ألفين و20 ألف دينار على كل المخالفين وتشمل العقوبات كل

إخلاء العقار من الشاغلين من قبل مالكيها والتعقيدات الإدارية في الحصول على رخصة الهدم وغياب إحصائيات دقيقة وبرامج لتابعة البنايات المتداعية للسقوط وعدم توفر الوعي بأهمية عمليات الصيانة الدورية للعقارات وتهاون المالكين في ترميم أو هدم عقاراتهم المهتدة بالسقوط وفشل منظمة نقابات المالكين في صيانة العمارات السكنية وتعهد البنايات المتداعية للسقوط.

### قانون جديد بـ 41 فصلا

أمام تفاقم حالات البنايات المهتدة بالانهيار أصبحت الضرورة تقتضي التفكير في إيجاد أطر أفضل لمعالجة الوضعية وتحفيز وإجبار المالكين على صيانة عقاراتهم وتمكين البلديات من أفضل الآليات للتدخل ورفع الخطر للحفاظ على سلامة المارة والمتساكنين مع إمكانية استرجاع مصاريف الأشغال عند قيامها ببنائة أصحاب العقارات ، وقد تم طرح مشروع قانون جديد على أنظار مجلس نواب الشعب يتضمن 41 فصلا وتتلخص أهم محاوره في التأكيد على الطابع الإداري لإجراءات التدخل لاستصدار وتنفيذ القرارات المتخذة في إطار التعهد بالبنايات المتداعية للسقوط سواء بالإخلاء أو الهدم أو الترميم الثقيل ، وضبط مختلف إجراءات التدخل في حالة تداعي بناية للسقوط وإخضاع القرارات المتخذة في شأنها لرقابة القاضي الإداري





## ضمن عنصر البنية الأساسية لمشروع التنمية والنهوض بالمنظومات الفلاحية بزغوان تخصيص 17.4 مليون دينار لإنجاز ثلاثة مشاريع

محمد الدريدي

خصّصت إدارة مشروع التنمية والنهوض بالمنظومات الفلاحية بولاية زغوان، الذي تشرف على تنفيذه المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بزغوان، اعتمادا بقيمة 17.4 مليون دينار لإنجاز 3 مشاريع مبرمجة خلال سنة 2024.

وأفاد مدير المشروع رمزي الملوّح أنّ المشاريع المبرمجة تندرج ضمن عنصر البنية الأساسية الريفية وتتعلق بالتهيئة المائية الفلاحية وبأشغال المحافظة على المياه والتربة وبالتهيئة الغابية.

وأوضح الملوّح أنّ المشروع الأوّل يتضمّن حفر 9 آبار مراقبة، وإعادة تهيئة 5 مناطق سقوية عمومية، وتجفيف سهل سمنجة من التغدّق، وتهيئة 10 كيلومترات من المسالك الفلاحية، والقيام بدراسة لتهيئة 30 كيلومترا لمسالك فلاحية جديدة، ودراسة ثانية لإحداث منطقة سقوية بالزريبة العليا، إلى جانب تجهيز وكهربة 9 محطات ضخّ لاستغلالها لتزويد عدد من المناطق السقوية بماء الري وذلك بكلفة أشغال قدرت بـ11 مليون دينار.

وأضاف أنّ مشروع المحافظة على المياه والتربة الذي خصص له اعتماد بقيمة 3.4 مليون دينار يتضمن تهيئة البحيرة التلية "العوجة" لحماية مدينة الناظور من الفيضانات، وبناء 30 منشأة لتغذية المائدة المائية، و30 منشأة أخرى لحماية الأودية، وإحداث 800



هكتارا من المصاطب الميكانيكية.

ويشمل مشروع التهيئة الغابية صيانة 30 كيلومترا من المسالك الغابية، وإحداث 30 كيلومترا من الطرائد الغابية، والقيام بدراسة لتهيئة الحديقة الوطنية والمتحف البيئي بجبل زغوان، وذلك بكلفة مالية جمالية قدرت بـ3 ملايين دينار.

وأشار رمزي الملوّح أنّ حجم الاستثمارات الجمالية لمشروع التنمية والنهوض بالمنظومات الفلاحية، الذي انطلق تنفيذه سنة 2020، يقدر بحوالي 106 ملايين دينار بتمويل من البنك الإفريقي للتنمية مخصصة للنهوض بثلاث منظومات فلاحية حيوية تتعلق بتطوير مساحات غراسة الزيتون، ومنظومة الحليب، والبنية التحتية الفلاحية.

في عدد عمليات التشغيل المباشر المنجزة من قبل مكاتب التشغيل والعمل المستقل

## ولاية نابل تحتل المرتبة الأولى وطنيا العام الماضي

محمد علي جرادة

احتلت ولاية نابل خلال سنة 2023 المرتبة الأولى وطنيا في عدد عمليات التشغيل المباشر المنجزة من قبل مكاتب التشغيل والعمل المستقل بالجهة، حيث تم تشغيل 5117 طالب شغل (2716 عملية تشغيل مباشر و2401 عملية إدماج إثر نهاية عقد تربية)، مقابل 4386 خلال سنة 2022، مسجلة بذلك تطورا هاما يقدر بـ16.66 بالمائة، وفق معطيات تضمنها التقرير السنوي الصادر عن الإدارة الجهوية للتشغيل والتكوين المهني.

ويفيد التقرير ذاته بأن عمليات التشغيل أنتمت على تشغيل 1551 من الإطارات خلال سنة 2023 مقابل 1333 خلال سنة 2022 أي بتطور هام قدرته نسبته بـ16.35 بالمائة. أما بالنسبة لعروض الشغل فقد تم خلال

السنة الفارطة تسجيل 5675 عرض شغل منها 996 عرضا لفائدة حاملي الشهادات العليا، مقابل 5606 عروض شغل منها 987 عرضا لفائدة حاملي الشهادات العليا خلال سنة 2022، ليسجل عدد العروض الجمالية تطورا طفيفا بنسبة 1,2 بالمائة وتطورا بنسبة 0,9 بالمائة لعروض الشغل الخاصة بحاملي الشهادات العليا.

ويشير التقرير إلى أن عدد المنتفعين بالبرامج النشيطة للتشغيل (تربصات الإعداد للحياة المهنية، وعقود في إطار برنامج الخدمة المدنية التطوعية)، بلغ 6629 طالب شغل منهم 3912 من حاملي الشهادات العليا خلال سنة 2023، مقابل 6861 شابا وفتاة منهم 4047 من حاملي الشهادات العليا خلال سنة 2022، مسجلة بذلك نسبة تراجع تقدر على التوالي بـ: 3.38 بالمائة و3.33 بالمائة. وفي المقابل، بلغ عدد المنتفعين ببرنامج مرافقة باعثة المؤسسات الصغرى 638

طالب شغل خلال سنة 2023 مقابل 574 منتفعا خلال سنة 2022 أي بنسبة تطوّر تقدر بـ11,14 بالمائة، وفق ما ورد في التقرير ذاته.

أما بخصوص برنامج دعم انتداب حاملي الشهادات العليا (عقد الكرامة سابقا)، فقد عقدت اللجنة الجهوية الاستشارية للنظر في مطالب الانتفاع بهذا البرنامج عدة جلسات خلال سنة 2023، حيث صادقت على 330

مطلبا لانتداب حاملي الشهادات العليا. وللإشارة فإن النسيج الاقتصادي بولاية نابل يتميز بالتنوع الذي يساهم في خلق عديد مواطن الشغل، إلا إنه يمكن الإقرار بوجود صعوبات في إدماج حاملي الشهادات العليا بصفة قارة رغم توفر المؤسسات الصناعية، بالإضافة إلى عزوف بعض الشباب عن العمل في عديد القطاعات وهو ما خلق إشكاليات في توفير اليد العاملة لدى بعض المؤسسات.

## نقطة استرجاع عقار على ملك الدولة

قامت مصالح الإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية بتوزر باسترجاع عقارا دوليا، بالمنطقة الفلاحية بين توزر ونقطة، يمسح حوالي 100 هك، ويتبع معتمدية نقطة وقد سبق الاستيلاء عليه من العديد من الأشخاص بعد 2011 وتصرفوا فيه بوجه غير قانوني.

وقد جرت العملية بحضور كافة الأطراف المتداخلة في تنفيذ قرار الإزالة الصادر عن والي توزر و تسلمت الإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية بتوزر العقار المذكور في انتظار إعادة توظيفه في الدورة الاقتصادية بالجهة طبقا للتراتب القانوني المعمول بها.

توزر

## ربط 50 معلما دينيا بالطاقة الشمسية

خصصت جلسة العمل التي انعقدت بمقر ولاية توزر لمناقشة تقديم البرنامج الوطني للتحكم في الطاقة في المساجد والمؤسسات التربوية بالجهة حيث تم وضع اللاقطات والتجهيزات إلى 50 معلما دينيا في انتظار إتمام عملية ربطها بشبكة الكهرباء، كما سيتم تركيز التجهيزات والربط بالشبكة ببقية المعالم الدينية في أقرب الآجال بعد تدارس الوضعية بكل معلم.

كما انطلقت المرحلة الأولى لترتيب اللاقطات والتجهيزات بـ5 مؤسسات تربوية في انتظار إتمام عملية الربط، على أن يشمل البرنامج عدد من المؤسسات الأخرى في أقرب الأوقات.





## في الحوض المنجمي نجاح تجربة نقل الفسفاط على قاطرة DS

تمت أول تجربة نقل الفسفاط على قاطرة نوع DS عبر الخط 15 الرابط بين محطتي المتلوي والثالجة مروراً بالأفاق الموجودة به ، حيث تمكّن أعوان الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية سحب قطار مشحون بالفسفاط عن طريق هذه القاطرة من محطة الثالجة في اتجاه محطة غنوش وسيتم تأمين نشاط نقل الفسفاط على الخط 15 ، الذي لم ينقطع منذ تاريخ 02 أفريل 2022، خلال الأيام القليلة القادمة على القاطرات الجديدة والتي تتميز بقدرة تحميل عالية مقارنة بالقاطرات التقليدية المستخدمة حالياً في تونس حيث تصل قدرتها إلى حمل 4000 طن، في حين لا تتجاوز قدرة القاطرات التقليدية سوى حمل 2200 طن وهو ما سيساهم بشكل كبير في الترفيه من نسق نقل الفسفاط.

محمد المبروك السلامي

## قابس تصدير 8251 طن من الباكورات

بلغت الكميات المصدرة من الباكورات الجيوحرارية خاصة الطماطم العادية و الطماطم العنقودية ، إلى موفى شهر جانفي 2024 ، 8251 طناً مقابل 6 آلاف طن خلال نفس الفترة من الموسم الماضي. ومن المنتظر أن تتجاوز الكميات المصدرة خلال الموسم الحالي ال 25 ألف طن مقابل 24 ألف في الموسم الماضي. كما أنه من المنتظر أن تصل جملة المساحة من البيوت المغطاة إلى 173 هكتاراً بعد أن كانت المساحة 162 هكتاراً.

محمد المبروك السلامي

## قبلي تمويل 18 مشروعاً ضمن برنامج "رائدات"

قامت المندوبية الجهوية للأسرة والمرأة وكبار السن بقبلي بتوزيع إشعارات موافقة على تمويل 18 مشروعاً نسائياً ضمن برنامج "رائدات" باعتمادات جمالية تقدر بمبلغ 138 ألف دينار. و تساهم هذه المشاريع في أحداث ما يقارب 36 موطن شغل مباشر في عدة قطاعات منها المهن الصغرى والخدمات والصناعات التقليدية كما يهدف البرنامج لدعم المبادرة النسائية الخاصة والمبتكرات في القطاعات الواعدة، و مساندة الاستثمار في المؤسسات الناشئة وتطويرها، ويختص في دعم الاستثمار في القطاع الفلاحي، إضافة إلى دعم بعض المشاريع الصناعية أو الخدماتية.

محمد المبروك السلامي



## المندوبة الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بنابل لـ "24/24" ولاية نابل في المرتبة الثانية بالمنصة الإلكترونية لبرنامج "رائدات"

محمد علي جرادة

أفادت المندوبة الجهوية لشؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين بولاية نابل عقيلة بالطيب ان 84 امرأة وفتاة انتفعن بمشاريع ضمن البرنامج الوطني "رائدات".

و تاتي ولاية نابل في المرتبة الثانية بالمنصة الإلكترونية للبرنامج الوطني "رائدات" للاستثمار الخاص بالنساء والفتيات بعدد ألف و14 امرأة مسجلة بالمنصة على مستوى جهوي ويهدف برنامج ريادة الاعمال الى تشجيع النساء لبعث مشاريع ذات بعد اجتماعي مؤكدة ان اعتمادات المشاريع ذات بعد متوسط وتتراوح بين 10 و 15 و 20 ألف دينار.

أيام اعلامية تحسيسية

وأكدت المندوبة الجهوية لـ "24/24" على هامش تنظيم جلسات اعلامية تحسيسية حول البرنامج الوطني لريادة الاعمال و الاستثمار رائدات بعدد من معتمديات ولاية نابل على غرار معتمدية بني خلاد و الميدة و منزل تميم ان تنظيم الأيام الاعلامية بهدف التعريف بمختلف

برامج الوزارة في علاقة بالنساء من اجل الاستثمار والتمكين الاقتصادي للمرأة .

ومن اهم البرامج الوطنية لوزارة الاسرة والمرأة والطفولة وكبار السن الداعمة للأسرة بصفة عامة والمرأة التونسية بصفة خاصة وفق المندوبة الجهوية البرنامج الوطني لريادة الأعمال و الاستثمار رائدات ، البرنامج الوطني للتمكين الاقتصادي للنساء أمهات الاطفال المهديين بالانقطاع المدرسي ، البرنامج الوطني للتمكين الاقتصادي للنساء في الوسط الريفي ، البرنامج الوطني صامدة الداعم للنساء المعنفات ، البرنامج الوطني الاقتصادي للأسر ذات الدخل المحدود و البرنامج الوطني " روضتنا في حومتنا " بالإضافة الى البرنامج الوطني الداعم لاطفال الحاملي طيف التوحد ليضفي هذا البرنامج تكافؤ الفرص في صفوف الأطفال.

و قد تفاعلت النساء و الفتيات إيجابياً بهذا البرنامج الرائد والداعم للمرأة الحاملة للشهائد العليا و شهادة الكفاءة المهنية وقد انخرطن جل الحاضرات بالمنصة الإلكترونية بهذا البرنامج عازمات بكل ثبات للولوج الى سوق الشغل في مختلف الاختصاصات ليلبي انتظارات و حاجيات النساء في ربوع الوطن القبلي.

وقد انخرطن جل الحاضرات بالمنصة الإلكترونية في برنامج رائدات ، عازمات بكل ثبات للولوج الى سوق الشغل في مختلف الاختصاصات ليلبي هذا البرنامج انتظارات وحاجيات النساء في كامل ربوع الوطن القبلي. كما دعت المندوبة النساء ليكن سفيرات برامج الوزارة ويعرفن به في الاوساط الريفية





# تحديات أمام محافظ البنك المركزي في ظل ظرفية مالية واقتصادية صعبة



التي عرّ عنها في السنوات الاخيرة عبر وسائل الاعلام والاتصال المختلفة.

## تحديات بالجملة

ويأتي تعيين فتحي زهير النوري في سياق جديد عنوانه الأبرز إعادة النظر في دور و مهام البنك المركزي، حيث أن هذا المطلب قد تصاعد بشكل لافت منذ دخول البلاد فترة الاجراءات الاستثنائية، فبينما تطالب جهات بالالغاء الكلي للاستقلالية الادارية والمالية للبنك المركزي تدعو جهات اخرى الى استقلالية مُرشدة يعمل فيها البنك بالتوازي مع الحكومة على صياغات سياسية مالية متماشية مع سياسات اقتصادية.

وقبل تعيين فتحي زهير النوري بأيام قليلة صادق مجلس نواب الشعب على مشروع القانون الوارد عليه من رئاسة الجمهورية، المتعلق بالترخيص الاستثنائي لمنح البنك المركزي تسهيلات في حدود 7 الاف مليون دينار لخزينة الدولة خلافا للفصل 25 من القانون عدد 34 لسنة 2016 الذي يمنع القيام بهذه الخطوة. وبناء على ذلك يبدو ان التحدي الرئيسي للمحافظ الجديد للبنك المركزي يتعلق بالمحافظة على الاستقلالية المطلوبة للبنك، و تأكيد أن التمويل

لعقود النفط في جامعة السربون بباريس.

وبعد حصوله على شهادة التأهيل الجامعي سنة 2004 شغل محافظ البنك المركزي استاذ محاضر في العلوم الاقتصادية و استاذ تعليم عالي في العلوم الاقتصادية، كما شغل عضوية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 3 دورات ثم عضو في مجلس التحليل الاقتصادية التابعة للحكومة ثم مستشار اقتصادي لدى هيئة السوق المالية و عضو بلجنة السوق المالية بالبنك المركزي.

و نشرت للمحافظ الجديد للبنك المركزي العديد من البحوث الجامعية على غرار سياسة التحكم في الطاقة في المغرب العربي، و سياسة التعريفة و الاسعار الطاقية في تونس و الجباية الطاقية لانقاص الحمول و الاستكشافات الطاقية و اطار العديد من البحوث التي كانت اغلبها في مواضيع متصلة بالطاقة و بالاقتصاد فيها.

ويؤكد عدد من الخبراء والفاعلين في المجال الاقتصادي أن المحافظ الجديد للبنك المركزي هو من بين الكفاءات الجامعية، حيث لا يُنسب الى مدرسة اقتصادية معينة أو إلى نظرية ما، وله العديد من الآراء و المواقف المتنوعة

## طاهر الحرشاني

يتزامن التغيير الحاصل على رأس البنك المركزي مع سياق الجدال المثار حول أدوار ومهام هذه المؤسسة، ما يطرح الكثير من التحديات أمام المحافظ الجديد.

و أعلنت رئاسة الجمهورية في الأيام الأخيرة عن تعيين الخبير الاقتصادي فتحي زهير النوري محافظا للبنك المركزي خلفا لمرwan العباسي الذي شغل هذا المنصب منذ نحو 5 سنوات. من هو المحافظ الجديد؟

و تشير السيرة الذاتية للمحافظ الجديد للبنك المركزي على تملكه على مؤهلات علمية لا تقل أهمية عن سابقه في المنصب، فقد حصل على الإجازة في العلوم الاقتصادية اختصاص تخطيط من كلية العلوم الاقتصادية و التصرف بتونس سنة 1983، و على الماجستير في مالية الاقتصاد الصناعي من جامعة باريس سنة 1984، و على الماجستير في اقتصاد الطاقة من جامعة باريس و المعهد الفرنسي للنفط سنة 1987، فيما تحصل في سنة 2004 على دكتوراه الدولة في العلوم الاقتصادية في اختصاص اقتصاد الطاقة، و ذلك بعد أن ناقش موضوع دراسة اقتصادية

كبرى لضمان استقرار سعر صرف الدينار و العمل على تحسن المؤشرات المرتبطة به بتحسين مؤشرات الانتاج في البلاد، ذلك أن القانون الاساسي للبنك المركزي كما هي اغلب البنوك المركزية في العالم يمنح البنك حق صياغة السياسات النقدية و المالية في البلاد.

و اذ كان المحافظ السابق مروان العباسي على رأس الوفود التي تفاوضت مع المؤسسات المالية و الدولية قصد الحصول على تمويلات خارجية في الفترات السابقة، فإن المصاعب التي تحول دون امكانية حصول بلادنا على تمويلات خارجية من هذه المؤسسات التقليدية تفرض على المحافظ الجديد تحديات مضاعفة بشأن المشاركة في البحث عن تمويلات اضافية للحفاظ على التوازنات المالية الكبرى.

الذي منحه البنك لخزينة الدولة هو الاستثناء الذي لا ينبغي إعادة اللجوء اليه مجددا حتى لا يعود بالوبال على الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في البلاد، ويكون سببا مباشرا في تدهور الدينار و في تزايد نسب التضخم.

و لا يختلف عاقلان في التأكيد على أن البنك المركزي كان له دور مهم بعد 25 جويلية للمحافظة على نوع من الاستقرار الاقتصادي من خلال تنفيذ سياسات مالية ضمنت الصمود برغم الوضع الصعب، و بذلك تبدو من المهام المؤكدة للمحافظ الجديد صياغة سياسات مالية منسجمة مع ارادة الوظيفة التنفيذية و تلبية الانتظارات العامة و تضمن تجاوز الازمات المالية و الاقتصادية بأخف الاضرار الممكنة. ويواجه المحافظ الجديد تحديات

مصانع بجبل الوسط مهددة بسحب رخصها وايقاف نشاطها

## مواطن شغل واستثمارات في مهب المجهول .. فمن المسؤول؟

### محمد الدريدي

تلقت مؤسسة ناشطة بالمنطقة الصناعية بجبل الوسط مؤخرا مراسلة من قبل وزيرة البيئة تدعوها من خلالها إلى الإسراع بنقل فضاء نشاطها من المنطقة الصناعية المذكورة مع مهلة قدرها بضعة أشهر قبل الاضطرار إلى سحب ترخيصها على اعتبار أن تصنيف هذه المنطقة الصناعية لا يسمح باستقطاب

لم يطرأ أي تغيير على تصنيفها منذ احداثها...

إجراء التقييد بعدم قابلية المنطقة الصناعية بجبل الوسط لهذا الصنف من الشركات الذي لم يطرح مطلقا في السابق قد يحرم في أفضل حالاته الشركات المنتمة للصنف الأول والناشطة بهذه المنطقة من تنفيذ مشاريع لتوسعة نشاطها ومن الممكن أن تخسر الجهة بسببه حوالي

شركات صناعية من الصنف الأول الذي تنتمي له المؤسسة.

هذه الشركة كانت كشرركات مجاورة لها منتمة لنفس التصنيف قد تحصلت على ترخيص لممارسة نشاطها والانتصاب بالمنطقة الصناعية بجبل الوسط والانطلاق في الإنتاج من وزارة البيئة لتتفاجأ بقرار إجبارها على تغيير مكان انتصابها والحال أن المنطقة الصناعية المذكورة

6 شركات صناعية قد تتلقى بدورها مراسلات مماثلة في حال فكرت في الحصول على تراخيص لتوسعة نشاطها فهل من الممكن أن تفرط الجهة في هذه المشاريع الاستثمارية التي من ضمنها مشاريع ذات طاقات انتاجية وتشغيلية هامة؟ وأي مصير لمئات العائلات التي يعمل أربابها بهذه المصانع؟

هذا الملف الذي قد يكون نتيجة لخطأ إرتكبته الجهة المسندة لتراخيص ممارسة النشاط بالمنطقة الصناعية بجبل الوسط منذ عقود لشركات من صنف 1 دون تقييد بكراس الشروط الخاصة بهذه المنطقة الصناعية والتفطن لهذا

الخطأ قد تخسر بسببه الجهة عددا من الشركات ومواطن الشغل وهو ما سرافقه بالضرورة تأزم للمناخ الاجتماعي في وقت يعتبر فيه جلب الاستثمارات للجهة والمحافظة على السلم الاجتماعي أبرز البرامج التنموية التي تشتغل عليها السلطات المحلية والجهوية وقد لا تتطلب المحافظة على حق أبناء الجهة في هذه الاستثمارات التي منحوها الكثير من أعمارهم ومجهوداتهم لتثمر وتستمر سوى مراجعة كراس الشروط الخاصة بالمنطقة الصناعية بجبل الوسط الحاضنة بطبيعتها ومنذ سنوات طويلة لاستثمارات الصنف الأول.



## بسبب دعمهما المتواصل لغزة.. أغنية إسرائيلية تعرض على قتل بيلا حديد ودوا ليبا

أثارت الأغنية الإسرائيلية "حربو ضربو" (Harbu Darbu) حالة من الغضب والاستياء عبر منصات التواصل الاجتماعي، بعد أن تصدرت منصات الموسيقى والأغاني، وذلك لتضمنها تحريضا صريحا لإبادة الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة.

كما دعت الأغنية إلى قتل الداعمين للقضية الفلسطينية، وخصصت أسماء مثل عارضة الأزياء الأمريكية من أصل فلسطيني بيلا حديد، والمغنية دوا ليبا المعروفتين بموقفهما الداعم للشعب الفلسطيني ضد ما يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ أكتوبر الماضي. الأغنية طرحها ثنائي الراب الإسرائيليان، نيسيا ليفي التي خدمت في الجيش الإسرائيلي لمدة عام، مع دور سوروكو الذي غنى من قبل للمخدرات، تصدرت مؤخرا قائمات الأغاني في إسرائيل وحقق أكثر من 18 مليون مشاهدة على موقع اليوتيوب منذ إصدارها...

وقد حرض الثنائي ضد الشعب الفلسطيني من خلال الأغنية التي تعرض صوراً لجنود جيش الاحتلال في لقاء مع هرتسي هاليفي رئيس أركان الجيش الإسرائيلي.

وفي تصريحات لمؤدي الراب سوروكو لموقع "واي نت" لم ينكر أن الأغنية جعلتهما يبدوان كفاشين يريدان قتل العرب، ولكنه اعتبر الأغنية دعماً لبلا، حسب قوله.

وعلى الرغم من تبني جيش الاحتلال للأغنية التي تصدرت قائمات الاستماع في إسرائيل، جاءت ردود الأفعال غاضبة من التحريض والدعوة إلى القتل.

وكتب متابع: "لا أحد يجرو"



صوب، تتكرر في فلسطين حيث يموت الآلاف تحت القصف، ويُدفع الناس دفعا إلى هجرة شبيهة بهجرة أبويها من بلادهما. فيما تواصل عارضة الأزياء الأمريكية بيلا حديد، ذات الأصول الفلسطينية، دعمها للشعب الفلسطيني. ففي منشور لها كتبت: "قلبي ينزف ألما من الصدمات التي أراها بعد رؤية آثار الغارات الجوية على غزة، أبكي مع جميع الأمهات اللواتي فقدن أطفالهن والأطفال الذين يكون وحدهم وجميع الآباء والإخوة والأصدقاء الذين فقدوا ولن يسيروا على هذه الأرض مجدداً".

وفي منشور آخر كتبت: "لن أتوقف عن الحديث عن القمع المنهجي والألم الذي يواجهه الفلسطينيون بشكل منتظم".

عن هروبهم من كوسوفو إلى بريطانيا تحت القصف، والتهديد بالموت الذي كان قادما من كل

على ذكر دوا ليبا، نحن الألبان قمنا بحمايتكم خلال المحرقة كيف تجرؤون على ذكر ألباني في أغنياتكم؟"

ونالت الأغنية استياء بعض الإسرائيليين، وفي تعليق لصحيفة تايمز وصف شاب يدعى وليام يوسف، من تل أبيب، الأغنية بالفظيعة والمحرجة.

واشتكى آخر من الأغنية التي حولتهم إلى مجموعة من الفاشيين الذين يريدون قتل العرب وتشجع على الجرائم.

ويأتي التحريض ضد المغنية البريطانية دوا ليبا لموقفها الداعم للقضية ودعوتها إلى وقف إطلاق النار، حيث طالبت الرئيس الأمريكي جو بايدن بالضغط على المحتل الإسرائيلي لوقف الحرب على قطاع غزة.

وقالت ليبا، في حوار أجرته مع مجلة "رولينغ ستون" الأمريكية، إن القصص المؤلمة التي رواها والداها



في دورة خاصة بالمقاومة الفلسطينية:

## مهرجان الأغنية التونسية يفسح مجال المشاركة للأشقاء العرب و يلغي الجوائز

أصدرت الهيئة المديرة لمهرجان الأغنية التونسية في دورته الثانية والعشرين (2024) بلاغا ذكرت فيه بالنقاط التالية:

- آخر أجل لتلقي ملفات المشاركة هو يوم الثلاثاء 20 فيفري الجاري مع اعتماد ختم البريد بالنسبة إلى الملفات المرسله.
- محور المهرجان هو المقاومة الفلسطينية على ان يترك للفنان مطلق الحرية في رؤيته الفنية.
- للمشاركين إمكانية استعمال أشعار لقامات عربية على أن تكون الأولوية عند تساوي القيمة الفنية للأعمال الجديدة كلمة ولحنا.
- يمكن أن يشتمل العمل على مساهمة الأشقاء العرب المقيمين بتونس كلمة أو لحنا أو أداء أو توزيعا.
- و نظرا لخصوصية الدورة، فقد قررت الهيئة المديرة عدم اعتماد الجوائز وفي المقابل تُسند للأعمال المنتقاة منحة بالتساوي لكل المتدخلين في العمل من شاعر وملحن ومطرب وموزع إن وُجد.
- و ستكون الدعوة مفتوحة للمسابقة حول الأغنية بمختلف تعبيراتها وأشكال تنفيذها والتي تم إنتاجها انطلاقا من 01 جانفي 2023 أو التي في طور الإنجاز لا غير، على ألا تتجاوز مدتها 4 دقائق على أقصى تقدير.

وحسب البلاغ، فإن ملفات الترشيح يجب أن تتكون من:  
1. استمارة ترشح للمسابقة (4 صفحات) يقع تنزيلهما من صفحة المهرجان <https://bitly.ws/3aMNH> مع تعميها والإمضاء عليها (إمضاء معرف به) لكل المتدخلين في العمل.

- USB Clé يحتوي على:
  - تسجيل للأغنية ( بروفة أو تسجيل نهائي)
  - كلمات العمل على برمجية Word
  - سيرة ذاتية لكل المتدخلين في العمل من شاعر وملحن ومؤدي وموزع على برمجية Word لا تتجاوز 10 أسطر.
  - صور شمسية رقمية بجودة عالية لكل المتدخلين في العمل.
  - نوتة للعمل تحتوي على كل التفاصيل التي تهم الإيقاع، الوترية (والتوافقات accords) على برمجية التدوين الموسيقي (كل البرمجيات مقبولة، ENCORE , MUSESCORE , FINAL , SIBELIUS...).

ترسل الملفات باسم مهرجان الأغنية التونسية على العنوان التالي: المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية، مدينة الثقافة الشاذلي القليبي، شارع محمد الخامس، 1002، تونس، ( مع اعتماد ختم البريد ) أو تودع مباشرة بمكتب ضبط المؤسسة بمقرها الكائن بالعنوان المذكور أعلاه في أجل أقصاه يوم الثلاثاء 20 فيفري 2024 بانتهاء التوقيت الإداري. و كل ملف يرد بعد هذا التاريخ لا يؤخذ بعين الاعتبار.



# مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي يكشف عن موعد دورته القادمة لسنة 2024 في جدة التاريخية

المكثف لدورته الرابعة المرتقبة في ديسمبر 2024.

RED | FF  
SEA | 24

لامعة من عالم السينما، من أبرزها: المرشحة لجائزة الأوسكار كوثر بن هنية، كريس هيمسورث، غاي ريتشي، لوكا غوادانينو، أوليفر ستون، جيسون ستاثام، شاروخان، رنفير سينغ، كاترينا كليف، عليا بهات، نادين لبكي، سبايك لي، جوزيبي تورناتوري، جاجي شان، أنطونيو بانديراس، ويل سميث، صوفيا فيرغارا، كلايف أوين، باز لورمان، ميشيل ويليامز، مايوين، غوينيث بالترو، هالي بيرلي، زوي سالदानا، أنتوني ماكي، نيكولاس كيج، أدريان برودي، أندرو غارفيلد، هيلاري سوانك، جيسيكا ألبا، ميشيل رودريغيز، بريانكا شوبرا جوناس، ميلاني لوران، ديان كروغر، شارون ستون، إيزابيل أوجاني، فريدا بينتو، كاترين دينوف، جوني ديب والمزيد.

و عقب نجاح دورته الثالثة في ديسمبر الماضي 2023 التي احتفت بالأعمال السينمائية المميزة، وعززت من روابط الصناعة السينمائية؛ يواصل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي مبادراته الرامية إلى دعم وتطوير الصناعة السينمائية على مدار العام، عبر توفير منصة للمواهب الصاعدة من المملكة العربية السعودية والعالم العربي وإفريقيا وقارة آسيا، إلى جانب التحضير

- تنتظم الدورة الرابعة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي من 5 إلى 14 ديسمبر 2024 في قلب عروس البحر الأحمر النابض بالحياة، "البلد" جدة التاريخية. كشف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن موعد دورته الرابعة لعام 2024، والمزمع إقامتها من 5 إلى 14 ديسمبر 2024 في مقر المهرجان الجديد والنابض بالحياة في "البلد" جدة التاريخية، إحدى المناطق المدرجة في قائمة التراث العالمي لليونسكو. واستضافت الدورة الثالثة لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي التي اختتمت مؤخرًا؛ 125 فيلمًا من 75 دولة مختلفة بمشاركة 17 فيلمًا طويلًا و25 فيلمًا قصيرًا لتنافس على جوائز اليسر، وترأس لجنة التحكيم المخرج والمنتج العالمي الشهير "باز لورمان" صاحب كل من فيلم "إفيس" و"مولان روج". كما شهدت الدورة الثالثة حضورًا كثيفًا لكل من العروض السينمائية وورشات العمل الفعالة، بمشاركة 938 شركة إنتاج مختلفة. واحتضن المهرجان في دوراته السابقة عددًا من جلسات التواصل المثري للصناعة السينمائية بجانب جلسات حوارية بحضور أسماء

## كتاب تونسيون حاضرون في صالون جنيف الدولي للكتاب

يتحول قصر المعارض جنيف إلى عاصمة للكتاب من 6 إلى 10 مارس 2024 بمناسبة صالون جنيف الدولي للكتاب. وتسجل الدورة حضورًا تونسيًا من خلال عدد من الكتاب الذين سيقدّمون مؤلفاتهم لزوار المعرض من قراء ومثقفين ومبدعين.

ومن بين ضيوف الصالون في دورته للعام الحالي، رضا التليلي وإيمان الحاجي و سام سهيلي بالقاضي والأمين قلال وأسماء بن حاج حسن التي تمت دعوتها رسميًا ضيفة لصالون الكتاب ضمن الجناح الإفريقي حيث تقدم كتابها المنتحور حول عاملات جنوب الصحراء في تونس وذلك يوم الأربعاء 6 مارس 2024 على الساعة الرابعة مساء بتوقيت جنيف.

أما بقية الكتاب فسيقدمون مؤلفاتهم الصادرة بالفرنسية في "فضاء الثقافات العربية"، حيث سيكون زوار صالون الكتاب

الثقافي في تونس بوجه عام. وإلى جانب تقديم آخر الإصدارات، تتضمن فعاليات صالون الكتاب الذي يتواصل على مدى خمسة أيام، يومًا مخصصًا للإبداعات النسائية وذلك يوم 8 مارس الموافق لليوم العالمي للمرأة، إلى جانب مجموعة من المعارض والفقرات التنشيطية والحفلات المخصصة لتوزيع الجوائز على مدى أيام الصالون، فضلًا عن موعدين مخصصين للقاءات المهنيين وذلك يومي 6 و7 مارس 2024.

لقاء تقدم فيه الباحثة إيمان الحاجي كتابها "خيرية بن عياد: المرأة التركية، حياتها الاجتماعية والحرم".  
وجدير بالذكر أن كل هذه المؤلفات التي سيتم تقديمها هي من إصدارات "نيرفانا" وهي من أبرز دور النشر التونسية التي تسجل مشاركتها باستمرار منذ 4 سنوات في هذا الموعد السنوي، وتحل هذا العام ضيفة على الجناح الإفريقي في الصالون، حيث تدعو كتابها من باحثين وأدباء لمحاوره القراء والمهتمين بالإصدارات التونسية وبالمشهد

والمهتمون بالثقافة التونسية على موعد يوم الأربعاء 6 مارس أيضا مع الباحث الأمين قلال الذي سيقدّم بداية من العاشرة صباحًا كتابه "حوماني: عادات وتقاليد سكان الحاضرة من 1945 إلى 1955" كما تقدم "سام سهيلي بالقاضي" كتابها SOBEL بداية من الساعة 11 و30 دقيقة، فيما يقدم رضا التليلي بداية من الساعة 13 كتابه "أحمد التليلي ذاكرة الديمقراطية".  
ويستضيف الفضاء ذاته يوم الخميس 7 مارس بداية من منتصف النهار ونصف

### Salon/du/Livre

6 - 10 MARS 2024

Palexpo, Genève

#### Les auteurs Nirvana à l'affiche



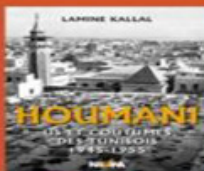
Lamine Kallal

Sam Shili-Belkadi Z.

Ridha Tili

Asma Ben Hadj Hassen

Iman Hajji



Lamine Kallal

Espace des Cultures Arabes

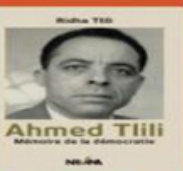
mercredi 6 mars 2024 de 10h00 à 10h45



Sam Shili-Belkadi Z.

Espace des Cultures Arabes

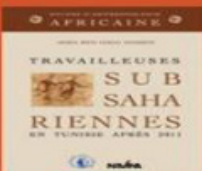
mercredi 6 mars 2024 de 11h30 à 12h15



Ridha Tili

Espace des Cultures Arabes

mercredi 6 mars 2024 de 13h00 à 13h45



Asma Ben Hadj Hassen

Pavillon Africain

mercredi 6 mars 2024 de 16h00 à 16h45



Iman Hajji

Espace des Cultures Arabes

jeudi 7 mars 2024 de 12h30 à 13h15

NIRVANA

nirvanaedition.com



# دول عربية تفرض قيوداً على استخدام الأميركيان لمنشآتهم العسكرية ازمة ثقة بين واشنطن ودول الشرق الاوسط

محمد بن محمود

يبدو ان أزمة من الثقة بدأت تطفو على السطح بين الإدارة الأمريكية الحالية بقيادة الرئيس جو بايدن والدول العربية على خلفية التطورات الخطيرة في المنطقة. وقد نشرت صحيفة "بوليتكو" الأمريكية تقريراً تناولت فيه معلومات عن فرض بعض الدول العربية، ومن بينها دولة الإمارات العربية المتحدة، قيوداً متزايدة، على استخدام الولايات المتحدة لمنشآتها العسكرية في أراضيها، لشن غارات جوية انتقامية على المليشيات التابعة لإيران في المنطقة.

التقرير الذي نشرته الصحيفة ربط بين ما يجري حالياً في المنطقة وبين القيود التي تفرضها بعض الدول على استخدام المنشآت الأمريكية، إلا أنه لم يتطرق إلى جذور الموضوع المرتبطة بأزمة الثقة التي باتت تغلف العلاقة بين واشنطن وعواصم عديدة في المنطقة، نتيجة السياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط وأزماته خلال السنوات الماضية، وذلك بحسب خبير مختص بقضايا الشرق الأوسط. ويؤكد الخبراء أن المعلومات التي أوردها التقرير إن صحت فلها ما يبرها، ولها جذور سياسية تعود إلى فترة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما والذي بدأت في عهده بوادر الاستدارة الأمريكية نحو آسيا، والتراجع عن

التزاماتها الاستراتيجية تجاه أمن الشرق الأوسط وقضاياها وهذا التوجه استمر منذ ذلك الحين إلى ما قبل الأحداث الأخيرة المرتبطة بالحرب الإسرائيلية في غزة، إذ ترسخت قناعة تامة لدى دول المنطقة أن واشنطن ليست معنية كثيراً بما يحدث في المنطقة ولها أولويات أخرى خاصة فيما يتعلق بالمنافسة مع الصين.

أزمة الثقة بين أمريكا والمنطقة مرت بمراحل عديدة ومختلفة، وقد تكون بدايتها الحقيقية مع تعامل إدارة أوباما بنوع من البرود مع شواغل الدول الخليجية تجاه أمن المنطقة، ففي الوقت الذي كانت واشنطن تتفاوض مع إيران على الاتفاق النووي، لم تشرك الدول الخليجية في المفاوضات ولم تأخذ بمشاغلها الحقيقية المرتبطة بالقضايا الأخرى غير النووية، وهذا ما أدى إلى سنوات من التوتر في المنطقة، وهذا ما خلق نوع من الشعور بأن واشنطن بعيدة عن حلفائها في الإقليم.

"القشة التي قصمت ظهر الثقة" !! المحطة الأخرى التي عززت من فجوة

الثقة بين المنطقة وواشنطن والتي كانت تعتبر شريكاً استراتيجياً جاءت مع الارتفاع مع الأمريكي مع

الحرب ضد الحوثيين في اليمن، ففي الوقت الذي لم تقدم أمريكا مساعدة حقيقية وازنة لمجهود دول التحالف العربي لمنع الخطر الحوثي، قامت بإعاقة الحسم العسكري الذي كان في متناول اليد، حيث كانت قوات التحالف العربي والقوات اليمنية على بعد كيلومترات قليلة من تحرير الحديدة وضمان أمن الممرات المائية إلا أن الموقف الأمريكي كان مخيباً للآمال، وأوقف بشكل غير مباشر إنهاء العملية العسكرية وتحييد الخطر الحوثي نهائياً، الأمر الذي أدى إلى ما وصلت إليه الأمور حالياً، بحيث أصبح الحوثيون رأس حربة لتهديد حركة التجارة الدولية في الممرات المائية الدولية.

ويضيف الخبراء أن الانسحاب الأمريكي المفاجئ وغير المتوقع من أفغانستان كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر الثقة بين واشنطن وحلفائها، إذ بدأت واشنطن انسحاباً سريعاً دون العودة إلى أي من الحلفاء، لتترك المنطقة دون أي ترتيبات مسبقة.

كل هذه المحطات خلقت نوعاً من انعدام الثقة بين دول المنطقة والولايات المتحدة الأمريكية، فكيف لأي دولة أن تغامر في الذهاب بعيداً مع واشنطن، وهناك تجارب عديدة من الخذلان الأمريكي؟ إذ أن مبدأ التحالف الاستراتيجي يعني بالضرورة المساندة والدعم الكامل عندما يحتاج لذلك أحد الحلفاء.

ولم يستبعد الخبراء أن دولة الإمارات فرضت قيوداً بشأن

استخدام الولايات المتحدة لمنشآتها العسكرية لتوجيه ضربات انتقامية ضد المليشيات التابعة لإيران، خاصة وأن الهجوم الحوثي على مرافق مدنية في أبوظبي في مطلع العام 2022 قوبل بموقف أمريكي كان مستغرباً جداً، حيث لم تقم القيادة الأمريكية الوسطى والتي تحتفظ بقاعدة لها في الظفرة بواجباتها التعاقدية المفترضة، وهذا ما ينسحب كذلك على صفقة شراء طائرات "إف 35" نتيجة التردد الأمريكي والشروط المرهقة التي بدأت إدارة الرئيس بايدن بفرضها خلال المفاوضات، الأمر الذي أدى أخيراً إلى إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تعليق الصفقة.

يشار إلى أن العلاقات الإماراتية مع الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تندرج تقليدياً في نطاق التحالفات الاستراتيجية التاريخية، شهدت في عهد الرئيس بايدن نقلات مقلقة عكست درجة غير مسبوقة من الاستقلالية التي تبدأ من القرارات النفطية ولا تنتهي بالترتيبات العسكرية والسياسة والأمنية.

وأشار الخبراء

الاستراتيجيون

إلى أن دولة

الإمارات

العربية

المتحدة

رفضت مطالب الرئيس

بايدن بتقنين إنتاج النفط رداً على

الحرب الروسية في

أوكرانيا، كما لم

تشأ أن تنضم

إلى التحالف

الأمريكي الذي

شكلته الولايات المتحدة في البحر الأحمر تحت اسم "حارس الازدهار". وجاء ذلك بموجب إيمان من القيادة الإماراتية أن أي عملية أخرى في المنطقة بجانب الحرب الإسرائيلية على غزة، ستحدث خلافاً عميقاً في الخريطة الجيوسياسية للشرق الأوسط.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، قد فسرت عدم مشاركة الإمارات والسعودية ومصر في تحالف البحر الأحمر، بأن هذه الدول العربية لا ترغب في الارتباط بالولايات المتحدة في مغامرة عسكرية بالمنطقة.

بالمجمل، فإن تقرير الصحيفة الأمريكية إن صحت معلوماته فهو منسجم تماماً مع الشواغل المرتبطة بالثقة بين العديد من العواصم العربية وبين الإدارة الأمريكية، فليس من الحكمة السياسية اليوم أن تغامر أي دولة بالدخول في جهد أمريكي عسكري، وفي ذات الوقت في الخلفية هناك هاجس بأن واشنطن قد تنسحب في أي وقت دون أي ترتيب أو تنسيق مع الحلفاء، وتعود إلى سياساتها واستدارتها إلى الصين.





بعد تعثر مفاوضات القاهرة وتاكّد كذب اسرّائل  
حول اطلاق سراح الرهيتتين في رفح

## ورقة الاسرى السيف البتار في يد المقاومة الذي سيحز رأس تنّياهو



عادل الطياري

نقل موقع "أكسيوس" الأميركي عن مصدر إسرائيلي أن محادثات القاهرة بين إسرائيل والولايات المتحدة وقطر ومصر بشأن صفقة تبادل بين إسرائيل وحركة حماس انتهت من دون تحقيق تقدم ملموس، مضيفاً أن الفجوة التي تمنع الانتقال إلى مفاوضات أكثر جدية تتمثل في عدد الأسرى الذين تطالب حماس بإطلاقهم مقابل محتجز إسرائيلي، خاصة مقابل الجنود الأسرى.

وأضاف الموقع أن التقدم الوحيد الذي أحرز هو فهم الفجوات التي يجب سدها للدخول بمفاوضات قد تؤدي إلى اتفاق، مشيراً إلى أن الوسطاء المصريين والقطريين سيعقدون محادثات مع حماس الأيام المقبلة لفهم إذا ما كانت مستعدة لتقليص مطالبها من أجل الدخول في مفاوضات جادة، على حد تعبيره.

وبدورها، نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين وسمّتهم بالمطلعين أن "الطرفين ما زالا بعيدين بشأن إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين مقابل كل محتطف إسرائيلي"، لكن مضمون المحادثات كان جيداً على الرغم من عدم إحراز بعض التقدم.

وعن مصير المفاوضات بعد مغادرة الوفد الإسرائيلي للقاهرة، قال المسؤولون إنها ستتواصل عن طريق مسؤولين برتب أدنى، من دون توضيح مزيد من التفاصيل.

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن الولايات المتحدة تعمل مع مصر وقطر بشأن مقترح يقود إلى إطلاق سراح الرهائن

المصدر أن الحركة لا تزال تنتظر نتائج اجتماعات القاهرة، وأن الاتصالات مستمرة مع الوسطاء.

### خلافات إسرائيلية

في الأثناء، نشبت خلافات جديدة بين الفرقاء السياسيين في إسرائيل بشأن ملف صفقة التبادل، إذ قال زعيم المعارضة يائير لبيد إنه "من غير المعقول أن تبذل الجهات الأجنبية جهوداً أكبر من الإسرائيليين لاستعادة الأسرى"، مضيفاً أنه "لا يمكن للحكومة أن تذهب إلى مفاوضات القاهرة فقط للاستماع، وترفض لأسباب سياسية تقديم موقفها".

في المقابل، انتقد حزب الليكود -الذي يتزعمه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو- تصريحات لبيد ونقلته هيئة

البحث عن مسؤول بالحزب اليميني قوله إنه "لا يمكن استمرار تصرف لبيد بشكل غير مسؤول والإضرار بمفاوضات لا يعرف تفاصيلها".

من جهة أخرى نقلت القناة 13 عن مسؤول إسرائيلي قوله إن مشاركة وفد في محادثات القاهرة كانت "مجاملة"، تلبية لطلب الرئيس الأميركي جو بايدن. كما أوردت القناة نفسها أن خلافات كبيرة سبقت توجه الوفد الإسرائيلي إلى العاصمة المصرية، ترجع إلى أن رئيس الموساد ومسؤول ملف المحتجزين الجنرال احتياط نيتسان ألون طرحاً فكرة تقديم مقترحات جديدة، وهو ما عارضه نتنياهو ووزير دفاعه ورئيس الأركان، وفقاً للقناة. وكذلك نقل التلفزيون الإسرائيلي الرسمي "كان"

أن نتنياهو رفض مقترحاً لتبادل الأسرى مع حركة حماس أعده قادة الموساد والشاباك. وفي هذا الصدد أيضاً، قالت الإذاعة الإسرائيلية إن نتنياهو أوفد سكرتيره الشخصي مع الوفد الإسرائيلي إلى القاهرة "للتأكد من تقييد رئيس الموساد بتفويضه".

من جانبها، ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤولين مطلعين أن قرار إسرائيل إرسال فريق للمحادثات جاء بعد ضغط الرئيس بايدن. وأوضحت أن إسرائيل وحماس تختلفان بشأن مدة الهدنة، إذ تريدها إسرائيل مؤقتة بينما تريدها حماس دائمة. وأضافت الصحيفة أن إسرائيل ترفض مطالب حماس بالانسحاب الكامل لقواتها العسكرية من غزة. من جانبهم، طالب أهالي الأسرى



الأسرى الإسرائيليين أمام ذويهم والرأي العام الإسرائيلي. ويوجد احتمال آخر بأن حكومة الاحتلال تضرر بأنها ستقوم باعتقال المفرج عنهم بعد إتمام الصفقة كما فعلت مع معظم المفرج عنهم في صفقة شاليط، أو تصر على إبعاد القادة الكبار أو بعضهم، وخصوصاً أبو القسام (مروان البرغوثي) إلى الخارج حتى لا يشكلوا خطراً أمنياً أو سياسياً أو كليهما على إسرائيل. من المتوقع أن تصر المقاومة على أن يترافق الإفراج عن جميع الأسرى، إلغاء الأحكام التي صدرت بحقهم، وعلى تضمين الأسرى الذين جرى اعتقالهم بعد السابع من أكتوبر، فضلاً عن تحرير كل جثامين الشهداء في مقابر الأرقام والثلاجات. ان ورقة الاسرى اضافة الى الانفاق هما الورقتان اللتان ستحسمان المعركة لصالح اسرائيل والتي لن تحقق شيئاً يذكر حتى زان هجمت على رفح فساسعتها ستزيد في عزلتها وستقيم الدليل القوي على دمويتها وانها تريد الحرب فقط للحرب وليس للدفاع عن نفسها كما تروج لذلك بقوة مدعومة باعلام صهيوني متمكن جداً عالمياً لكن حبل الكذب قصير ولن يطابق حساب الحقل حساب البيدر وستسفيق اسرائيل على صدمة اقوى من صدمة السابع من اكتوبر فخارجيا ستخسر الدعم القوي الذي تحظى به خاصة شعبيا وداخليا سينقطع اخر خيط مازال يربطها بمواطنيها الذين جمعتهم من الشتات على امل حمايتهم وتوفير الجنة التي وعدتهم بها فاذا بها تتاجر بهم لحسابات سياسية ضيقة لحفنة من المتطرفين المجانين ومستعدة لارسالهم الى الجحيم مقابل بقاء وهم صنعه المتطرفون منذ اكثر من قرن على انه حقيقة لا تقبل الدحض.

غزة ورفع الحصار وتدفق المساعدات الإنسانية وإعادة البناء والإعمار، فأى اتفاق تبادل من دون اتفاق شامل يشمل معظم هذه المسائل على الأقل سيعني استئناف الحرب بشكل أسوأ، سواء إذا تم التوصل إلى صفقة جزئية أو كاملة. ستحاول إسرائيل في كل الأحوال أن تقلل الثمن، وأن تستبعد في البداية شمولها لأسماء كبيرة مثل مروان البرغوثي وأحمد سعدات ونائل وعبد الله البرغوثي وحسن سلامة وإبراهيم حامد وعباس السيد؛ لأنهم إطلاق سراحهم لا يشكل صورة نصر للمقاومة فقط، بل يعد نصراً حقيقياً، ويمكن أن يعيد ترتيب أوضاع الفصائل الفلسطينية، ويعزز المقاومة. كما أن إطلاق سراح مروان البرغوثي تحديداً، يوفر فرصة لإعادة ترتيب البيت الفتاوي، ويفتح باب الوحدة الوطنية المغلق حتى الآن، وكذلك يشق الطريق لوحدة الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذا يعيد طرح إقامة الدولة الفلسطينية بقوة، وهذا آخر ما يريده نتنياهو ومعظم النخبة الحاكمة في الحكومة والمعارضة. مع العلم أن المقاومة ما دامت تحتفظ بورقة الأسرى الإسرائيليين، وعلى رأسها يحيى السنوار، تصر على صفقة تشمل الجميع، يكون على رأسها مروان البرغوثي وكبار قادة المقاومة. هناك احتمال بأن المرونة التي تقدمها الحكومة الإسرائيلية بالتلويح بالاستعداد لإطلاق سراح قادة كبار تنطوي على مناورة، ومحاولة لكسر موقف المقاومة المصرّ على وقف إطلاق النار أولاً، أو تراهن على رفض المقاومة للصفقة، وبالتالي لا تتحمل المسؤولية عن عدم إطلاق سراح

العربية، التي عتبت وقلقت كثيراً على المقاومة التي ثبتت براءتها. من جهة أخرى، وقعت عملية بيع وشراء الاسيرين الاسرائيليين برئيس حكومة الاحتلال وقادته العسكريين والامنيين، في مصيدة مخزية ومعيبة لن تمحى من تاريخهم الاسود. وهو عار جديد يسجل على جبين نتنياهو وجباه قادة جيش الاحتلال واجهزته الامنية بكل مسمياتها وفروعها ومكوناتها، وهم يبيعون ويشترون اسراهم.

#### صفقة معقدة وطويلة

بعد ثبوت دجل اسرائيل وسعي نتنياهو الى ترويج الاكاذيب لمواصلة حربه المجنونة على غزة كان من المنتظر ان تفشل جولة المفاوضات في القاهرة لان كل الدلائل تشير الى ان ورقة الاسرى هي اهم الاسلحة لدى حماس وباقي فصائل المقاومة وتعلم جيداً ان هذه الورقة هي بمثابة السيف الذي سيحز راس نتنياهو وشركائه المتطرفين وكان من المنتظر ان تكون صفقة التبادل معقدة وطويلة؛ فالمقاومة تدرك أن الأسرى الذين في يدها ورقة قوية جداً، وهي ليست من الغباء حتى تفرط بها من دون توصل إلى اتفاق شامل؛ لأنها إذا فرطت بها أو جزأتها لن تحصل على كل الأسرى ووقف

العدوان وانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في قطاع

الامنية وافرادها، كانوا جميعاً كاذبين وممثلين، وكانوا صغاراً جداً اصغر من حجم البعوض، في هذه المسرحية الفاشلة والكاذبة، التي لا يمكن ان تشكل انجازاً او نصراً للاحتلال. انها مسرحية اكثر من فاشلة وكاذبة، لانها ترقى الى مستوى الفضيحة والعار التاريخي، يسجل في سفر هذا الجيش الاستطوري الذي لا يقهر!!، الذي تحطم في السابع من اكتوبر، وتهشم في قطاع غزة، وما يزال يلاقي هزائم ساحقة في الميدان. عملية شراء الاسرى بهذا الشكل، وتصويرها على انها تمت بعملية كوماندوز بطولية، وبعد معركة عنيفة وقتل الحراس من المقاومة، الى آخر الفيلم، تعبر عن هزيمة جيش الاحتلال، وفقدانه الثقة بالنفس وشعورهم بالهزيمة النفسية والمعنوية وعدم القدرة على فعل اي شيء، او تحقيق اي نصر على ارض المعركة، وتؤثر على عزز حقيقي وخوف وجبن جيش الاحتلال، وعدم الجرأة والشجاعة والاقدام لديه، وتراجع كبير في ادائه وانكفائه وهروبه من المواجهة. خاب نتنياهو وجيشه وقادته، واثبتوا من جديد فشلهم وخسرانهم وانهيار الجيش الذي لا يقهر، وزعزعة صفوفه وتهتك بنيانه، والبحث عن وسائل واساليب مختلفة تجنبهم المواجهة المباشرة مع رجال المقاومة، وهروبهم من الميدان، واستخدام المال الاسود لتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه عسكرياً. عملية شراء الاسيرين، منحت نتنياهو نصراً زائفاً مؤقتاً، وخدمته شخصياً وخدمت مواقفه المتشددة من عملية تبادل الاسرى ككل، وبررت اصراره على مواصلة الحرب على قطاع غزة، وكما منحته مبرراً لاجتياح رفح واطالة امد الحرب على القطاع، وتشديد الحصار على الشعب الفلسطيني، وطرح خيار التهجير بقوة، وشكلت صدمة مؤقتة للشعب الفلسطيني والشعوب

الإسرائيليين المحتجزين في غزة -في تصريحات نقلتها القناة 12 الإسرائيلية- رئيسي الشبابك والموساد بعدم العودة من القاهرة من دون إبرام صفقة تضمن عودة جميع الرهائن الأحياء والأموات، على حد تعبيرهم.

#### مسرحية سخيفة

بعد ان هلت اسرائيل لعملية انقاذ اسيرين عثرت عليهما في رفح وتحدث باطناب عن عملية عسكرية معقدة شاركت فيها اجهزة امنية وعسكرية مختلفة ثبت بالدليل ان العملية كانت مجرد مسرحية سخيفة لتسجيل نصر وهمي يمكن ان يطمئن عائلات الاسرى ويجعلهم يخفون من مطالبهم بعقد اتفاق مع حماس بشروطها حيث وفقاً لتسريبات شبه اكيدة، سرعان ما كشفت خيوط المسرحية الاسرائيلية الكاذبة، بخصوص تحرير الاسيرين الاسرائيليين من ايدي المقاومة الفلسطينية، وتبين ان اخراج المسرحية كان فاشلاً جداً وكاذباً، وان ما جرى، ان الاسيرين كانا محتجزين لدى عائلة "اسرة" فلسطينية في رفح، لهذه الاسرة ابناء يقيمون في بريطانيا، وتمكنت اجهزة الامن البريطانية من الوصول اليهم، وبطريقتها عملت وسيطا بين الاسرة واسرائيل، تم على اثرها التوصل لاتفاق على بيع الاسيرين بمليون دولار، واعادتهم سالمين الى اسرائيل، وهكذا تم.

لم تحدث اية مواجهة عسكرية اثناء استلام الاسيرين من البيت الذي انتظروا فيه بمدينة رفح، وكل ما قامت به قوات الاحتلال من قصف واعمال قتل وتدمير في رفح تلك الليلة، كان عبارة عن تغطية وتمويه لعملية البيع للاسيرين، وم اجل تمرير هذه المسرحية الفاشلة، ارتقى اكثر من مئة شهيد واضعافهم جرحى من المدنيين والنساء والاطفال الفلسطينيين. احترق فيلم الاحتلال سريعاً وانكشفت المسرحية على الفور، وبان كذب الاحتلال، وثبت مجدداً بان دولة الكيان الغاصب كذبة كبرى، ونتنياهو الكاذب على وجه الارض. المهم ان المقاومة بريئة، ولم تخترق ولم تتفكك بنيتها الامنية والعسكرية، وان جيش الاحتلال بكل اجهزته، حتى الان لم يحقق اي نصر يذكر مهما كان حجمه، وثبت ان نتنياهو ووزير دفاعه ورئيس اركان جيشه، وقادة اجهزته





العدوان في الإعلام  
الدولي :

## غزو رفح .. بحيم يلوح في الأفق

صفحة من اعداد محمد بن محمود

بات ملف الحرب الصهيونية على غزة من أبرز المواضيع المطروحة في مختلف وسائل الإعلام سواء العربية او الغربية او الدولية. ويحظى هذا الملف بمتابعة استثنائية خاصة بعد التحرك الصهيوني في مدينة رفح المكتظة بالسكان. وفي هذا التقرير ترصد صحيفة "24/24" أبرز ما جاء في بعض الصحف العالمية والغربية.

تري مجلة "ذي إيكونوميست" البريطانية أن تسارع محادثات وقف إطلاق النار في غزة، يأتي بالتوازي مع تزايد المخاوف من التصعيد وتنفيذ التهديد بغزو رفح، وتفند العوامل التي قد تدفع كيان الاحتلال باتجاه أي من الخيارين، لتخلص إلى أن الغزو ستكون له عواقب مدمرة. رأت مجلة الإيكونوميست البريطانية، أن الغزو الإسرائيلي المحتمل لمدينة رفح، والذي يراه رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ضرورياً لرسم صورة نصر كامل، ستكون له عواقب مدمرة على المدنيين، وسيستنفد الصبر الأمريكي. المجلة البريطانية واكبت تسارع المحادثات الأخيرة الساعية إلى إنجاز وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط، لافتة إلى أن التهديد الذي تزيد إسرائيل من خطورته بإعلان نيّتها غزو رفح، يؤدي إلى مستوى جديد ومدمر من العنف، خصوصاً وأن المدينة يقيم فيها حالياً ما يتجاوز مليون فلسطيني.

وأرجعت المجلة تزايد المخاوف في الأيام الأخيرة من غزو المدينة الواقعة في أقصى جنوبي قطاع غزة، إلى محاولة نتنياهو الحفاظ على منصبه وتعزيز مكانته عبر تحقيق نتيجة حاسمة في الحرب، وأيضاً، إلى رغبة جهات في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في السيطرة على منطقة الحدود الفلسطينية المصرية، مبررة ذلك بمحاولة تحقيق هدف منع وصول الأسلحة إلى قطاع غزة.

وربطت المجلة مضي كيان الاحتلال قدماً في اتجاه هذا الخيار، بعاملين أساسيين، الأول، هو مدى استطاعة نتنياهو حشد الزخم

الداخلي لفتح جبهة جديدة في الحرب، وهذا ليس مضموناً بأي حال من الأحوال. والثاني، هو استمرار شعبية نتنياهو في الانخفاض في استطلاعات الرأي، حيث يتفوق عليه منافسه عضو حكومة الحرب الإسرائيلي، بيني غانتس.

### مخطط أمريكي لإقامة دولة فلسطينية مقابل صفقات تطبيع جديدة

أفادت صحيفة "واشنطن بوست" بأن إدارة بايدن ومجموعة صغيرة من الشركاء في الشرق الأوسط ينظرون إلى وقف إطلاق النار الأوي في غزة على أنه فرصة لتقديم اتفاق سلام جديد. وقالت إن واشنطن ومجموعة دول عربية يسارعون إلى استكمال خطة مفصلة وشاملة لسلام طويل الأمد بين إسرائيل والفلسطينيين، بما في ذلك جدول زمني ثابت لإقامة دولة فلسطينية يمكن الإعلان عنه في وقت مبكر من الأسابيع القليلة المقبلة. ومن شأن وقف إطلاق النار الأوي، الذي من المتوقع أن يستمر 6 أسابيع على الأقل، وفق "واشنطن بوست"، أن يوفر الوقت لنشر الخطة وتجنيب دعم إضافي واتخاذ الخطوات الأولية نحو تنفيذها، بما في ذلك تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة بحسب مسؤولين أمريكيين وعرب. ويأمل المخططون التوصل إلى اتفاق بشأن الأسرى قبل بداية شهر رمضان المعظم في 10 مارس القادم، خشية أن يضاعف ذلك من الحرمان وأجواء الضغط في غزة، بحسب الصحيفة.

كذلك، قال مسؤول أمريكي من بين العديد من الدبلوماسيين الأمريكيين والعرب الذين ناقشوا الموضوع بشرط عدم الكشف عن هويتهم لتجنب إخراج الخطة عن مسارها قبل اكتمالها إنَّ المفتاح هو صفقة الأسرى. وفي الوقت الذي يعمل فيه المشاركون في التخطيط

بما في ذلك مصر والأردن وقطر والسعودية والإمارات وممثلون فلسطينيون، إضافة إلى الولايات المتحدة - للتوصل إلى اتفاق، فإنَّ هناك مخاوف جديدة من أن الهجوم الإسرائيلي الذي يلوح في الأفق على رفح سيلقي بأزمة غزة في ذريعة ويدفن كل من صفقة الأسرى وجهود السلام، وفق واشنطن بوست. وكشفت الصحيفة أن "خطة السلام" تشمل انسحاب العديد من المستوطنين في الضفة الغربية، إن لم يكن جميعهم، وسحب العديد من المجموعات الاستيطانية في الضفة الغربية - عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية - وإعادة إعمار غزة و ترتيبات الأمن والحكم من أجل الضفة الغربية وغزة معاً. وبحسب واشنطن بوست، من غير المعروف ما إذا كانت إسرائيل ستترسخ لبنود الخطة، والأمل يكمن في أن تعرض الخطة عليها ضمانات أمنية وتطبيعاً مع السعودية

**الإسرائيليون يفضلون من يكذب عليهم**  
"الحكومة الإسرائيلية ضد الجميع، فهي ضد حركة المقاومة الإسلامية حماس وضد حزب الله اللبناني، وضد الجيش الإسرائيلي وضد الشعب، وإذا قالت إن حماس لا تهتم بما يحدث لسكان غزة، فهل تهتم هي بما يحدث في إسرائيل؟ فما يحدث هو النهب وتميرير الأموال إلى الأصدقاء، ومساعدة اليهود المتشددین وتجاهل من هم في جبهة القتال" بهذه المقدمة افتتح الكاتب يوسي







كلاين مقالاً بصحيفة "هآرتس"، قال فيه إن المقاتلين في الجيش الإسرائيلي ليسوا غائبين عن الواقع ولا أغبياء، وهم يدركون أن الحكومة تقاوت على ظهورهم وأنهم وقود مدافعها. وأضاف أن هؤلاء المقاتلين يرون أين تذهب الأموال، ويرون تمديد خدمة الاحتياط، وعدم الكفاءة في التعامل مع النازحين الإسرائيليين، واللامبالاة تجاه المحتجزين، وهم فوق ذلك يرون تغيير هدف الحرب كل أسبوع، من إسقاط حماس في الماضي إلى النصر المطلق الآن. وما هو هذا النصر المطلق الذي يضحون بحياتهم من أجله؟ -يتساءل الكاتب- ليرد بأن وسائل الإعلام تعرف، والصحفيون الذين يستطيعون تحليل كل ثانية في ذهن قائد حماس يحي السنوار، يعرفون ما يحدث في ذهن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وهم يعرفون أن النصر المطلق يعني الحفاظ على حكم نتنياهو، لا اليوم التالي ولا إسقاط حماس ولا إطلاق المحتجزين. الصحفيون يعرفون ذلك -حسب الكاتب- لكنهم لا ينقلون ما يجب أن يعرفه الجمهور بل ما يريده الجمهور، أما الذي لا يريد أن يعرفه الجمهور فهو أن أبناءهم يقاتلون من أجل نتنياهو، والدليل أن القناة الأولى الأكثر موثوقية -حسب استطلاع للرأي- هي الأقل مشاهدة، لأن الجمهور يفضل أن يكذبوا عليه بدلاً من أن يعذبوه بالحقيقة المرة. والمعلقون -كما يقول الكاتب- لا يروون الحقيقة المؤلمة أمام الكاميرات، كحقيقة أن المحتجزين تحت فوهة المسدس، بل يقدمون مشهداً زائفاً لجنود احتياط مستعدين للخدمة عامين أو 3 إذا كان ذلك سيحقق الهدف، وفي الوقت نفسه يتسترون على حقيقة أن الهدف غامض بشكل متعمد. وخلص الكاتب -بتهمك- إلى أن العقول اللامعة التي لا تعرف حتى كيف تعتني بـ100 ألف لاجئ إسرائيلي، ستعرف كيف تنقل 1.4 مليون لاجئ من غزة، وهي ما انفكت تمطرهم بمنشورات تطلب منهم نقل أنفسهم، ومن يبقى رحمة الله عليه. واقترح يوسي كلاين -في ختام مقاله- على مسؤول استطلاعات الرأي أن يتحقق من مدى تأييد الجمهور لعمل في رفح يقتل خلاله 5 آلاف من كبار السن والنساء والأطفال، مخمناً أن الجمهور سيدعمه، بشرط ألا يراه.

### الذخائر والأسلحة الأمريكية تتضاءل بشكل يثير القلق

تواجه الولايات المتحدة تحدياً في انخفاضات مخزوناتها من الأسلحة الاحتياطية بسرعة بسبب دعمها للحروب في مناطق مختلفة، حسب الكاتب ماكززي إيغلين في صحيفة "ناشيونال إنترست" وينبغي للبيت الأبيض أن يشعر بالقلق إزاء مشكلة الانكماش التضخمي التي تواجهها المؤسسة العسكرية الأمريكية. حيث يتم إرسال المزيد من السفن إلى الأسطول

أكثر مما يتم بناؤه، وسحب طائرات وأسلحة أكثر دقة بما يزيد عما يتم تسليمه للبتاغون. ناهيك عن الميزانية المنخفضة التي لا تواكب التضخم. ومع استمرار الضربات الانتقامية ضد المتمردين المدعومين من إيران، يتزايد القلق في واشنطن. فالأمر لا يقتصر على التهديدات المتزايدة فحسب، بل على تضائل المخزونات الأمريكية من الذخائر، والمخاوف من أن خطوط الإنتاج قد لا تواكب الحاجة إلى المزيد من الأسلحة.

وفي حين أن المخاوف مشتركة على نطاق واسع بشأن ارتفاع تكلفة الدفاع في البحر الأحمر، فإن التحول إلى الضربات الهجومية أثار الآن قلقاً مماثلاً مع استمرار البحرية الأمريكية (والقوات الجوية) في إنفاق ذخائر قوية ومكلفة، تستنزف سنوات من إنتاج الصواريخ بين عشية وضحاها. منذ بدء الضربات الأولية في 11 جانفي، استخدمت السفن البحرية بشكل متكرر الطائرات التي تطلقها حاملات الطائرات وصواريخ كروز توماهوك التي تطلق من البحر لضرب مواقع الرادار الحوثية والطائرات بدون طيار والصواريخ المضادة للسفن. يعد صاروخ توماهوك للهجوم الأرضي أحد القدرات الرئيسية للبحرية. وكان سلاح الضربات العميقة المفضل للعديد من القادة عبر الصراعات في العراق وأفغانستان وسوريا. وبما أن صاروخ توماهوك بعيد المدى ويُطلق من البحر، فهو مصمم للهجوم البري، ويمكن إطلاقه من الغواصات أو السفن دون تعريض

الطيارين للخطر.

### لماذا يتحدث الفلسطينيون والإسرائيليون عن مروان البرغوثي؟

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" مقالاً رأي لعضو هيئة التحرير ومدير مكتبها السابق في القدس وموسكو وبون، سيرج شميان، تساءل فيه عن سبب حديث الفلسطينيين والإسرائيليين عن مروان البرغوثي، وتساءل إن كانت حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة ستوافق على مطالب "حماس" الإفراج عنه، ضمن صفقة تبادل الأسرى التي يتم بحثها بين الوسطاء في القاهرة والدوحة. وقال إن مسؤولاً بارزاً في حركة حماس أعلن، هذا الشهر، أن أي صفقة لوقف القتال في غزة يجب أن تتضمن الإفراج عن مروان البرغوثي. وقبل ثلاثة أسابيع، تحدث مسؤول أمني إسرائيلي بارز عن مروان البرغوثي بأنه الزعيم الوحيد القادر على قيادة الفلسطينيين لدولة بجانب إسرائيل. ويعلق الكاتب بأن اسم البرغوثي قد لا يكون معروفاً للكثير من الأمريكيين، لكن الفلسطينيين، سواء في غزة أو الضفة الغربية، يعرفونه جيداً، وكذا المسؤولون الإسرائيليون. يقول الكاتب إنه من الصعب تخيل الإفراج عن البرغوثي في الوضع الحالي، خاصة مع استمرار نتنياهو في الحكم، لكن عودة عرفات كزعيم معترف فيه للفلسطينيين كانت مرة مستحيلة فقبل 30 عاماً كان واحداً من الأكثر وعداً في جيل فلسطيني جديد

مرشح لخلافة ياسر عرفات، الثوري الذي قاد الفلسطينيين عبر المقاومة إلى قدر من الحكم الذاتي. إلا أن البرغوثي، عضو حركة فتح التي تزعمها عرفات، ظل معظم السنوات الماضية في السجن، وصدرت ضده أحكاماً بتهم القتل والانتماء لمنظمة إرهابية. وفي هذه الفترة كبرت شعبيته بشكل واسع. ويقود اليوم، وبثبات، استطلاعات الرأي في غزة والضفة الغربية، وأنه قائد الفلسطينيين المقبل. ومن الصعب تخيل موافقة رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، المعارض الشديد لدولة فلسطينية، والذي تضم حكومته قوميين خبثاء، على الإفراج عن البرغوثي. ومن المحتمل موافقة الإسرائيليين الغاضبين على هجمات حماس في 7 أكتوبر على هذا الموقف. إلا أن البحث عن زعيم فلسطيني بات أكثر إلحاحاً في ظل بحث إسرائيل والدول العربية عن اليوم التالي في غزة، كما يسمى الإسرائيليون الحرب المدمرة والقاتلة. وتشمل المفاوضات لوقف القتال في غزة، والتي تجريها الولايات المتحدة والدول العربية، على أسئلة حول وجود شخصية لا علاقة لها بـ حماس أو السلطة الوطنية الفاسدة، واستبدالها بالزعيم غير الشعبي في الضفة الغربية، محمود عباس، البالغ من العمر 88 عاماً.



تتياهو عن هجوم عسكري وشيك على رفح، ويمكن أن يأوي أكثر من 100 ألف شخص . محافظ شمال سيناء محمد شوشة، نفى بشكل عاجل قيام مصر بتجهيز منطقة عازلة في سيناء لاستقبال اللاجئين، مؤكداً أن الأشغال الجارية هدفها "حصر المنازل المهدامة خلال الحرب على الإرهاب لتقديم تعويضات مناسبة لأصحاب هذه البيوت.

وفي بيان شديد اللهجة أعلن ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات نفى القاهرة القاطع لما تداولته وسائل الإعلام، في شأن قيام مصر بالإعداد لتشديد وحدات لإيواء الأثرياء الفلسطينيين في المنطقة المحاذية للحدود المصرية مع قطاع غزة، وذلك في حالة تهجيرهم قسرياً بفعل العدوان الإسرائيلي الدامي عليهم في القطاع.

وبحسب بيان الهيئة العامة للاستعلامات أكد رشوان أن موقف مصر الحاسم منذ بدء العدوان هو الذي أعلنه رئيس الجمهورية وكل جهات الدولة المصرية عشرات المرات، ويقضي بالرفض التام، والذي لا رجعة فيه، لأي تهجير قسري أو طوعي للأثرياء الفلسطينيين من قطاع غزة إلى خارجه، وخصوصاً للأراضي المصرية، لما في ذلك من تصفية مؤكدة للقضية الفلسطينية، وتهديد مباشر للسيادة والأمن القومي المصريين، وهو ما أوضحت كل التصريحات والبيانات المصرية أنه خط أحمر، وأن لدى القاهرة من الوسائل ما يمكنها من التعامل معه بصورة فورية وفعالة، على حد وصفه.

وتابع رشوان أن مصر بموقفها المعلن والصريح هذا، لا يمكن أن تتخذ على أراضيها أي إجراءات أو تحركات تتعارض معه، وتعطي انطباعاً، يروج له البعض تزويراً، بأنها تشارك في جريمة التهجير التي تدعو إليها بعض الأطراف الإسرائيلية، فهي جريمة حرب فادحة يدينها القانون الدولي الإنساني، ولا يمكن لمصر أن تكون طرفاً فيها، بل على العكس تماماً، حيث ستتخذ كل ما يجب عمله من أجل وقفها ومنع من يسعون إلى ارتكابها من تنفيذها.

#### جيل جديد من اللاجئين

وقد أعرب القادة الفلسطينيين والأمم المتحدة والعديد من الدول عن قلقهم إزاء العواقب الكارثية



## القاهرة لديها عديد الأوراق للرد على اسرائيل المخطط الصهيوني لتوريط مصر في الحرب

محمد بن محمود

يحاول الكيان الصهيوني بكل الاساليب والطرق توسيع الصراع في الشرق الاوسط ، ويسعى الاحتلال الى جر مصر الى مستنقع الصراع بعد حديثه عن مخطط لاجتياح رفح واختراق محور صلاح الدين وهو ما يعني بحسب الخبراء صداما مبريا صهيونيا . وتؤكد عديد التقارير ان إسرائيل تحاول منذ عدة أسابيع توريط مصر بأزمة مدينة رفح أقصى جنوبي قطاع غزة، وربطها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بمخطط الاجتياح الكبير الذي يُجهزه جيش الاحتلال لأخر مكان يتوجد فيه عشرات آلاف النازحين الفلسطينيين الذين هربوا من الموت والقصف. ورغم نفى القاهرة القاطع، لوجود أي تواصل أو تنسيق سري أو علني مع تل أبيب لهذا الملف الذي تحاول الأخيرة تغليفه ببعض الشرعية من خلال جر قدم مصر وتصويرها كأنها لها يد بما سيجري في رفح خلال الأيام المقبلة، إلا أن المسؤولين المصريين كانوا حاسمين في ردهم حتى هذه اللحظة.

القاهرة تجهز مخيما مسورا في شبه جزيرة سيناء تحسبا لاحتمال استقبال لاجئين فلسطينيين من قطاع غزة الذين قد يفرون من الحرب في حال وقوع هجوم إسرائيلي على رفح، الواقعة على الحدود الفلسطينية.

وذكرت وول ستريت جورنال أن هذا المخيم يأتي ضمن خطط طوارئ لاستقبال هؤلاء اللاجئين بعد إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

المنعقد في جنوب ألمانيا، قال إسرائيل كاتس: مصر حليفتنا.. لدينا اتفاق سلام مع مصر وسنعمل بطريقة لا تضر بالمصالح المصرية"، مضيفاً العملية العسكرية ستتم بعد التنسيق مع مصر، موضحاً أن إسرائيل ستبلغ الرئيس الأمريكي جو بايدن بالهجوم العسكري.

ووفق صحيفة وول ستريت جورنال ومنظمة غير حكومية مصرية، فإن

والتهدة بغزة، الذي يبدو لا يزال بعيد المنال.

#### توريط مصر

ولعل آخر المحاولات الإسرائيلية التي تخدم مخطط توريط مصر، ما أكده وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس في ميونيخ بأن تل أبيب ستتنسق مع القاهرة قبل العملية العسكرية في رفح. و خلال مؤتمر الأمن في ميونيخ

ويبدو أن التحذيرات الأمريكية والدولية والأممية والعربية، من تنفيذ إسرائيل لخطوة الاجتياح البري لمدينة رفح وما سترتب عليه من نتائج كارثية خطيرة، لا تكتثر لها تل أبيب كثيراً، كون ورقة رفح قد تكون الأخيرة التي تملكها "تل أبيب للضغط على حركة حماس للتنازل عن الشروط الصارمة التي تضعها على طاولة المفاوضات حو اتفاق تبادل الأسرى



في حربها المدمرة على قطاع غزة، نحو مليون و300 ألف فلسطيني في شمال القطاع ووسطه على النزوح إلى مدينة رفح المحاذية لمصر.

وتعلن إسرائيل حالياً عزمها اجتياح رفح بالمنطقة الجنوبية المكتظة بالنازحين، بعد أن أخرجت سكان الشمال بالقوة ووجهتهم إلى الجنوب بزعم أنهم منطقة آمنة. ومنذ 7 أكتوبر 2023، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم أطفال ونساء، فضلاً عن كارثة إنسانية غير مسبوقة ودمار هائل بالبنية التحتية، الأمر الذي أدى إلى مثل تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية.

### الرواية الصهيونية

ومن جانبه قال وزير حرب الاحتلال الإسرائيلي يوزيف غالانت، إن إسرائيل ليس لديها أي نية لإرسال الفلسطينيين إلى مصر كجزء من عملية إخلاء مدينة رفح، وذكر غالانت للصحفيين: أن حكومة نتانياهو تحترم وتقدر اتفاقية السلام مع مصر، والتي تشكل حجر زاوية للاستقرار في المنطقة، كما أن مصر تمثل شريكاً مهماً. وأضاف: إننا نخطط بدقة للعمليات المستقبلية في رفح، وهي معقل مهم لحماس. ولم يقدم غالانت أي تفاصيل حول عملية الإخلاء المحتملة، لكنه قال إننا نخطط بدقة للعمليات المستقبلية في رفح، وهي معقل مهم لحماس. وتقول

إسرائيل إنها ستشن هجوماً للسيطرة على آخر معقل لحركة حماس في رفح التي لجأ إليها أكثر من مليون فلسطيني هرباً من الهجوم الإسرائيلي المدمر على غزة، وأمر مكتب نتانياهو الجيش بوضع خطة لإخلاء رفح، لكن لم يتم الكشف عن أي خطة بعد، وقال في مقابلة مع شبكة أي بي سي نيوز إن النازحين الفلسطينيين بإمكانهم الذهاب إلى المناطق الواقعة إلى الشمال من رفح التي طهرها الجيش. وذكرت إسرائيل أن الجيش يعد خطة لإخلاء المدنيين من رفح إلى مناطق أخرى من القطاع، لكن منسق المساعدات في الأمم المتحدة مارتن غريفيث قال إن فكرة انتقال الناس في غزة إلى مكان آمن محض وهم، وحذر من احتمال تدفق الفلسطينيين إلى مصر إذا شنت إسرائيل عملية عسكرية في رفح. ووصف هذا السيناريو بأنه نوع من أنواع الكوابيس لمصر.



مواجهة حرب التجويع والتعطيش على الصعيدين الاقتصادي والبشري، وفق قناة الجزيرة.

وتحت القصف الجوي والتهديد بالاجتياح البري لمدينة رفح الفلسطينية، يتباطأ دخول قوافل الإغاثة والمساعدات الإنسانية المتجهة من الحدود المصرية إلى قطاع غزة، وتمكنت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة من السيطرة على محاولة بعض المواطنين الوصول إلى معبر رفح البري على الحدود مع مصر. وقالت مصادر محلية، إن عدداً من المواطنين الفلسطينيين دخلوا إلى حرم معبر رفح البري في محاولة منهم للوصول إلى قافلة مساعدات. وأضافت أنه وقعت مناوشات بين أمن المعبر والمواطنين الفلسطينيين الذين هم في غالبيتهم من النازحين في منطقة المعبر، فيما تخلل المناوشات إحراق غرف الأمن على مدخل المعبر. وأجبرت إسرائيل، التي قتلت عشرات الآلاف من الفلسطينيين

والعتاد والأسلحة بالقرب من الحدود في سيناء، لمواجهة المخطط الإسرائيلي للتهجير القسري، والذي يعد الهدف الأهم للعملية البرية في رفح.

كما أشار إلى إمكانية التوقف عن المشاركة في حصار غزة، وإلغاء اتفاقية فيلادلفيا التي تعطي لإسرائيل حق النقض على كل ما يخص معبر رفح، وفتح المعبر لإدخال المساعدات الإنسانية رغماً عنها وبدون انتظار إندها، فضلاً عن ضرورة وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، مع إغلاق السفارات وسحب وطرد السفراء.

وأضاف سيف الدولة ان المطلوب الإسراع في إعادة أهالي رفح والشيخ زويد، الذين تم ترحيلهم من مدنهم في السنوات الماضية من أجل إقامة منطقة حدودية عازلة، باعتبارهم حائط صد ضد أي انتهاكات إسرائيلية متوقعة، مع إعادة فتح الأنفاق وحفر المزيد منها لإمداد الفلسطينيين بحاجاتهم الحياتية الأساسية، في

لقواتها في المناطق الحدودية في سيناء. وذكر مساعد وزير الخارجية المصري السابق والسفير السابق هاني خلاف، أن مصر لديها أوراق عديدة لمنع إسرائيل من القيام بعملية عسكرية في رفح، أهمها إمكانية سحب السفير المصري من تل أبيب، وإعلان توقف مصر عن جهود الوساطة لإبرام صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية وجميد عدد من الاتفاقيات فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي و توجيه رسالة للمجتمع الدولي بأن إسرائيل خالفت اتفاقية السلام مع مصر، وأن القاهرة في حل منها.

كما حدد الخبير في شؤون الصراع العربي الإسرائيلي محمد سيف الدولة خطوات يجب أن تقوم بها مصر لمنع الاحتلال من القيام بعملية برية في رفح، وفي مقدمتها جميد العمل بالمادة الرابعة من اتفاقية السلام، والدفع بأعداد كبيرة من القوات

على السكان لمثل هذا الهجوم ودانوا إنشاء جيل جديد من اللاجئين بدون أي أمل في العودة. وقالت الولايات المتحدة عبر الرئيس الأمريكي جو بايدن، مراراً أيضاً إنها ستعارض أي تهجير للفلسطينيين من غزة. وأنه طلب من نتانياهو شخصياً إيقاف هذا المخطط أو وضع خطة قابلة للتنفيذ تجنب ارتكاب مجازر واستهداف مدنيين، لكن إسرائيل تقفل أذنيها ولا تزال تهدد وتتوعد باجتياح رفح بحجة ملاحقة حركة حماس. وهنا يرى مراقبون، أن إسرائيل فعلياً من خلال هذه التصريحات الخبيثة تريد أن تظهر للعالم بأن القاهرة شريك في مخطط الاجتياح المرتقب لمدينة رفح وما سيجري من مجازر وكوارث بحق الفلسطينيين، نظراً لأن الموقف الإسرائيلي يملك مصداقية أكثر عند الطرف الأوروبي والأمريكي من نظيره المصري، رغم نفي القاهرة مراراً وتكراراً علاقتها أو موافقتها أو حتى إجراء أي مشاورات سرية وعلنية مع تل أبيب حول مخطط الاجتياح، في ظل التحذيرات المتكررة منها بأن الاجتياح سيخلق أزمة كبيرة وقد يجبر الفلسطينيين على اجتياز الحدود نحو سيناء وهو بالنسبة لها اعتداء على الأمن القومي المصري، وذكر المراقبون، أن مصر تملك العديد من الأوراق السياسية والأمنية وحتى الاقتصادية، التي يمكن أن تستخدمها لإجبار إسرائيل على التراجع عن فكرة اجتياح رفح، معتبرين تلك الأوراق بأنها "قوية في حال أسحنت القاهرة توظيفها واستغلالها بما يخدم مصلحة الشعبين المصري والفلسطيني.

### أوراق مصر

ونقلت وسائل إعلام غربية عن مسؤولين مصريين -لم تسلمهم- تهديدات بتعليق العمل باتفاقية كامب ديفيد للسلام، حال تنفيذ جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية في مدينة رفح الفلسطينية، المحاذية للحدود المصرية، وهي المرة الأولى التي يتم فيها التهديد بتعليق الاتفاقية الموقعة منذ عام 1978. ويرى مراقبون أن خيارات القاهرة السياسية محدودة أمام الإصرار الإسرائيلي على اقتحام رفح، فالاتفاقية للسلام الموقعة بين الطرفين تحظر على أحد الأطراف التحرك في مناطق حدودية دون موافقة الطرف الآخر، كما أنها بالمقابل تُعطي إسرائيل نفس الحق عند تحريك مصر



## انتخابات الجامعة التونسية لكرة القدم: قائمة تقيية لا تستجيب للشروط وقائمة اللطيف في مازق

و ضمت قائمة وسام لطيف الاسماء التالية: شفيق جراية : نائب رئيس اما الأعضاء فهم عمار الكسيكي / المنوبي الطرودي / سليم خذر / ربيع الخوجة / النوري القنطاوي / طارق البراهمي / زياد المسعودي / خميس الحمزاوي / ريم الجاوي / عبد الحميد عميرة .

قائمة ماهر بن عيسى الأكثر جدية: و تعتبر قائمة الرئيس السابق لمستقبل المرسى و نائب رئيس الغرفة النقابية الوطنية لشركات التجارة الدولية ماهر بن عيسى ، هي الاوفر حظا من خلال الجدية التي لمسناها في اعضاء قائمته و طرحهم لمشاريع الإصلاح في كرة القدم التونسية ، و ضمت قائمة بن عيسى الاسماء التالية: بن عيسى رئيس / علي الوريثي : نائب رئيس وأعضاء: غازي الشرقي / فاضل بن حمزة / فاتح العلوييني / نجيب غميض / أنيس الباجي / بلحسن بالسمرة / محمود عبود / نبيل موحه / اسكندر كمون / زهور عجمي.



عضو بمجلس النواب الشعب المنحل ، و خاصة مع الإرادة الكبيرة من الشارع الرياضي التونسي لنهاية حقبة العشرية السوداء حيث أن لطيف سبق له تولي مسؤوليات صلب الجامعة التونسية لكرة القدم اخرها رئيس رابطة الوسط.

الحزامي / وسيم فضلون / حنان السليني. طارق البراهمي يضع لطيف في مازق كما تواجه قائمة وسام اللطيف إنتقادات حادة بوجود إسم طارق البراهمي وهو نفس إسم

تم تقديمها بدون تزكيات في إنتظار البت الرسمي في كل التجاوزات الحاصلة. وتتكون قائمة جلال تقيية من الأسماء التالية : محمد جليل / معز المستيري / بلال الجامي / ظافر لسود / خالد بوزقرو / محمد سفيان سالم / زبير اليحياوي / مراد العقبي / تميم

محمد الدريدي

تتنافس ثلاث قوائم في سباق الانتخابات لرئاسة الجامعة التونسية لكرة القدم، والمُزمع تنظيمها يوم 9 مارس 2024. و سجل مقر الجامعة اليوم السبت الماضي حضور المترشحين الثلاثة لإيداع ملفاتهم التي تضم قوائم الأعضاء. و مع اقتراب أبرز المحطات التاريخية للجامعة التونسية لكرة القدم التي ترنو لإنهاء حقبة العشرية السوداء وإنهاء حكم وديع الجريء، تزايدت الإنتقادات بخصوص بعض المتقدمين لرئاسة الجامعة التونسية لكرة القدم على غرار جلال تقيية والذي يبدو أن قائمته لا تستجيب للشروط التي حددها القانون الأساسي للجامعة، على أمل إسقاطها. وللإشارة فإن جلال تقيية رئيس الجامعة التونسية للرياضة للجميع سبق له أن تولى خطة أمين مال بالجامعة، وهو يواجه جملة من الإنتقادات الكبرى. كما أن قائمة تقيية

## في الدورة الرابعة لماراطون "غزلان الصحراء" بتوزر أكثر من 250 مشاركا ومشاركة من مختلف الجنسيات



محمد المبروك السلامي

احتضنت حزوة على مدى أيام 16 و 17 و 18 فيفري 2024 الدورة الرابعة لـ"الترا غزال الصحراء"، وقد انطلق السباق يوم السبت 17 فيفري 2024 من موقع غار موسى، بمعتمدية حزوة، بمشاركة أكثر من 250 مشاركا ومشاركة من جنسيات مختلفة وفق منظمة السباق و رئيسة جمعية ألعاب القوى بقصر هلال نجاة سليمان.

وامتد السباق على مسافات 15 كلم و 35 كلم و 70 كلم و 110 كلم وقد تم اضافة سباق جديد 30 كلم خاص بالدراجات العادية. و مكنت هذه التظاهرة السياح الأجانب والوافدين من داخل البلاد من التعرف على خصوصيات سباقات الترا وعلى الصحراء التونسية حيث يقام السباق في مسالك صحراوية جميلة.

وقد واكب هذه التظاهرة الرياضية و السياحية عدد من الصحفيين الأجانب مما يساهم في تنشيط منطقة حزوة الحدودية والتسويق للصحراء التونسية كفضاء سياحي ورياضي وفق نجاة سليمان والتي أضافت ان هذه التظاهرة تهدف إلى التحسيس بأهمية ممارسة الرياضة وضرورة حماية البيئة من خلال الرياضة والتعريف بالمنتوج الايكولوجي في حزوة باستعمال مواد ومعدات ايكولوجية.



كان صرحا فهوري :  
الملعب السوسي يطارد أمجاد الماضي :

# هل تنجح هيئة الرمضاني في إعادة الفريق لسالف إشعاعه ؟

لكرة القدم نظرا لما تملكه من مقومات نجاح و بنية تحتية و تاريخ عريق و رصيد بشري ثري و قاعدة جماهيرية بجوهرة الساحل. الملعب السوسي يطارد أمجاد الماضي، فهل تنجح هيئة محمد الرمضاني في إعادة الفريق إلى سالف إشعاعه ؟

الذي يعتبر أحد أبرز الأندية التونسية كما ساهم في تكوين أجيال من اللاعبين صنعوا مجد النجم الساحلي و المنتخب الوطني خلال ستينات و سبعينات القرن العشرين . و تعتقد جماهير الملعب السوسي أن فريقهم يستحق العودة للرابطة المحترفة 2

للانتصارات في انتظار تأكيد الصحة الكروية في ما تبقى من قادم الجولات لمرحلة الإياب. العودة للرابطة المحترفة 2 و تأمل مختلف الأطراف أن تتدخل السلط المحلية و الجهوية و وزارة الإشراف لإنقاذ هذا الفريق العريق،

خاض نهائي كأس تونس لكرة القدم في نفس السنة حين خسر النهائي أمام الملعب التونسي بضربات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت القانوني على نتيجة التعادل الإيجابي بهدف من الجهتين .

## بداية رحلة الإنقاذ

أسباب عديدة تقف وراء تدرج الفريق للأقسام السفلى أهمها حالة الفوضى و أزمة التسيير التي تعاني منها الهيئة المديرية بعد قطع الطريق أمام قدماء اللاعبين و المسيرين ذوي الخبرة للمساهمة في إنقاذ الجمعية من هذه الوضعية الكارثية كما تصر بعض الأطراف على تغيير القانون الأساسي للملعب السوسي بما يخدم مصلحة طرف على آخر و عجز فريق الملعب السوسي نهاية الموسم الكروي الفارط 2018-2019 عن ضمان البقاء برابطة الهواة المستوى 1 و تدرج للمستوى الثاني بعد مشاكل عديدة مع مختلف الأندية و كانت الجمعية عرضة لعدة عقوبات من طرف مكتب الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة خاصة في المباريات الأخيرة من البطولة . و سيطرت على الشارع الرياضي بمدينة سوسة موجة إستياء في صفوف الأحياء على خلفية ما يحدث لهذا الفريق العريق الذي كان صرحا فهوري . تم انتخاب محمد الرمضاني رئيسا جديدا للفريق للمدة النيابة 2019-2022 خلال الجلسة العامة الإنتخابية في جويلية 2019 . تمكن على إثرها الملعب السوسي من تحقيق عودة سريعة لرابطة الهواة 1 . و تم تجديد الثقة في الرمضاني اللاعب السابق بالجمعية لمواصلة المشوار على رأس الهيئة المديرية للفترة النيابة القادمة و التي أصبحت تتكون من معز بن عيادة ( نائب الرئيس ) و منذر العطاوي ( أمين مال ) و حاتم البحري ( كاتب عام ) و محمد بن حسن ( رئيس فرع كرة القدم ). نجحت الهيئة في تدارك بعض النقائص و تمكن الفريق من العودة

## بقلم : أبو هارون

نجح الملعب السوسي في العودة بانتصار ثمين من خارج قواعده أمام النفيضة الرياضية لحساب الجولة الأولى إيابا من بطولة الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة المستوى 1 بنتيجة هدفين لهدف. و تمكن الفريق من الانفراد بالمرتبة السابعة بالمجموعة الثالثة برصيد 18 نقطة و ابتعد عن أسفل الترتيب و نجحت الهيئة المديرية برئاسة محمد الرمضاني في بداية الإنقاذ خلال مرحلة الإياب لإعادة الملعب السوسي لسالف إشعاعه .

تأسس الملعب السوسي سنة 1949 وارتبط إسمه بمدينة سوسة جوهرة الساحل التونسي وعاصمته الإقليمية. وإذا ما كان النجم الرياضي الساحلي بإشعاعه وألقابه وشعبيته الكبيرة في جميع ربوع الساحل هو الفريق الأول للجهة ، فإن الملعب السوسي كان له تاريخ حافل ومسيره وريدية بالبطولة التونسية على امتداد مواسم عديدة ، ويمكن اعتباره الفريق الثاني في سوسة حيث تأسس من قبل مجموعة من المتحمسين لمدينة سوسة حيث كانت لعبة كرة القدم ملاذ الجميع باعتبارها اللعبة الشعبية الأولى في البلاد . أحمد مشماش هو أول رئيس للملعب السوسي، والتحق به في التسيير كل من مصطفى عمارة و مصطفى زريدة وسليم بلحاج علي . حقق الفريق الصعود للقسم الأول لأول مرة في تاريخه نهاية الموسم الكروي 1956-1957 . و لعب الفريق في صفوف النخبة من موسم 1957-1958 إلى نهاية الموسم الكروي 1967-1968 ، و موسم 1982/1983 كما عاد للنخبة أيضا موسم 1995/1996. أحرز على كأس الهادي شاكر سنة 1962 كما







## جندوبة الرياضية مسيرة وردية وحلم الصعود يقترب



« الشتوي بانتدابات جديدة قدمت بالإضافة المرجوة منها ويتعلق الأمر بصانع ألعاب أمل جربة صديق النجار والجناح رياض الدريدي القادم من النادي المجازي إضافة إلى المدافع السابق للترجي الرياضي سامي المرواني. الأعباء يواصلون توفير الدعم من أجل ضمان مستحقات اللاعبين والإطار الفني ومواصلة لسلسلة النتائج الإيجابية للفريق وتوفير كل مميزات النجاح من أجل تحقيق الصعود إلى الرابطة الأولى تمكن أعباء الـ « جي أس » من القيام بحملة تبرع أطلق عليها تسمية « لطفة الحلم » وهو ما يمكن من توفير مداخل قاربت 30 ألف دينار وعرفت مشاركة واسعة من الأنصار الذين تعهدوا بالقيام بحملات جديدة وذلك إلى غاية نهاية الموسم الحالي من أجل تحقيق حلم الجميع والصعود إلى الرابطة الأولى .

جلال العرفاوي

الفريق بعيد عن ملعبه رغم اضطراره إلى خوض مباريات البطولة على الأرضية الاصطناعية للمعب المرحوم صالح المرادسي بسبب أشغال إعادة التعشيب الطبيعي لأرضية الملعب الرئيسي المرحوم معز الطويهري للموسم الثاني على التوالي والتي كان من المفترض أن تكون جاهزة خلال شهر ديسمبر الماضي ورغم حرمانه من الدعم الجماهيري الكبير بحكم طاقة الاستيعاب المحدودة للمعب الحالي فقد تمكن فريق جندوبة الرياضية من تجاوز هذا العائق وإسعاد أنصاره .

مدرب ناجح النتائج الإيجابية والمسيرة الوردية التي حققها الفريق وإن ساهم فيها اللاعبون بقسط وافر إلا أن هذا لا يحجب حقيقة نجاح الهيئة المديرية الجديدة برئاسة نبيل العيادي في المراهنة على الأطر الفنية من أبناء الجمعية وذلك عند اختيارها على المدرب هيكل العياري لقيادة الفريق خلال الموسم الحالي وهو ما أثمر نجاحا على مستوى التسيير والانضباط داخل المجموعة الحالية. « ميركاتو » شتوي مميز

بالإضافة إلى ما تم انتدابه خلال فترة الانتقالات الصيفية للموسم الجديد والتي شملت الجناح عاطف المازني وثنائي النادي القربي ونعني بهما كل من المهاجم محمد علي الماجري والجناح فرج العجروود وأسامة بن مليحة ورغم مغادرة عدد آخر من اللاعبين تدعم الرصيد البشري للفريق خلال فترة « الميركاتو

على خلاف المواسم الماضية حين عانى الفريق من ويلات اللعب من أجل تفادي النزول إلى الرابطة الثالثة جاء الموسم الحالي ليؤكد التحول الكبير الذي عاشه فريق جندوبة الرياضية على مستوى النتائج في بطولة الرابطة المحترفة الثانية حيث حقق نتائج رائعة أهلتها إلى أن يقود فرق مجموعته بثبات بعد نهاية الجولة الثالثة من مرحلة الإياب.

بعد تتويجه كبطل لمرحلة الذهاب واصل الفريق تألقه في سباق البطولة خلال مرحلة الإياب حيث تمكن من العودة بنقاط الفوز نهاية الأسبوع الماضي خارج قواعده ضد هلال مسكن وحافظ بالتالي على صدارة الترتيب متقدما على أقرب منافسيه بـ 47 نقاط كاملة وجاء فوز أبناء المدرب هيكل العياري ليؤكد قوة المجموعة الحالية التي أصبحت قادرة على تجاوز منافسيها وتملكها امتلاك لتفافة الانتصار خارج الديار.

في ثوب البطل بالعودة إلى مسيرة جندوبة الرياضية ضمن المجموعة الأولى لبطولة الرابطة المحترفة الثانية وإلى حد الجولة 3 إيابا حقق 10 انتصارات و 3 تعادلات وهزيمتين فقط حاصدا 33 نقطة في صدارة المجموعة وقد تمكن خط الهجوم من تسجيل حصيلة من الأهداف بلغت 20 هدفا محتلا بذلك المرتبة الثالثة بعد شبيبة العمران و نادي حمام الأنف في حين لم تهتز شبابه سوى في 7 مناسبات وهو بذلك يحتل المرتبة الأولى على مستوى الأهداف المقبولة.





## صفاقس

# صعوبات مالية وراء تأجيل مشروع المدينة الرياضية

أبو هارون

يشهد الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب موجة احتجاجات على وضعية المنشآت الرياضية بالجهد حيث يطالب أهالي صفاقس الجهات الحكومية و السلط الجهوية و المحلية و المصالح البلدية بصفاقس بضرورة حسم ملف تشييد المدينة الرياضية التي تمت الإعلان عنها منذ أكثر من عقد من الزمن . و تشييد ملعب كرة يعوّض ملعب الطيب المهيري الذي يعود افتتاحه إلى سنة 1938 . و زادت جماهير النادي الصفاقسي من ضغطها على الهيئة المديرية برئاسة عبد العزيز المخلوفي - منذ انتخابها يوم 20 جانفي 2024 الفارط - من أجل مطالبة السلط المعنية بحق الجهة في ملعب كرة قدم بطاقة استيعاب تقدر ب 40 ألف متفرج.

نهائي رابطة الأبطال الإفريقية  
كشف المستور

كشف إياب نهائي مسابقة رابطة

الجماهير لن تصدق الوعود الزائفة أصبحت جماهير السي أس في الآونة الأخيرة عرضة - أكثر من أي وقت مضى - إلى وعود زائفة خلفت غضبا في الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب . تبحرت وعود سلطة الإشراف بشأن ترشيح صفاقس لاحتضان ألعاب البحر الأبيض المتوسط لسنة 2022 والتي انتقل تنظيمها إلى مدينة وهران الجزائرية . وتتواصل حملة " صفاقس يلزمها ستاد " بشكل مستمر من أجل تحقيق رغبة مدينة المليون و 200 ألف ساكن في ملعب بمواصفات عالمية . ذلك أنّ غياب ملعب كرة قدم يحرم خزينة النادي الصفاقسي من دعم جماهيره التي عرفت بشغف مواكبة مباريات فريقها ، وهو ما يرجح الرأي القائل بأنّ الفريق يخسر أكثر من مليارين سنويا عائدات دخول الأعباء للمقابلات، إذ سرعان ما يتم إغلاق شبابيك بيع التذاكر جراء الإقبال المتزايد على اقتناها . لقد أصبح تشييد ملعب كرة قدم بطاقة استيعاب كبرى بصفاقس مطلبا جماهيريا ملحا لولاية تجاوز عدد سكانها مليون نسمة ويحظى فريقها بشعبية واسعة وطنيا وعربيا وقاريا .

الأزمة المالية وراء تأجيل المدينة الرياضية

أكدت عدة أطراف، أنّ مشروع المدينة الرياضية بصفاقس كذبة كبرى و وعود خيالية ألقطتها الحكومات المتعاقبة لتهديئة خواطر أهالي صفاقس لا غير . و هو ما فسح المجال أمام أعباء النادي الصفاقسي لمهاجمة رجالات المدينة و اتهموهم " بالخيانة العظمى " لعدم الانخراط في حملة الدفاع عن حق عاصمة الجنوب في التنمية و منشآت رياضية على غرار ما يحدث ببقيّة الجهات . الأزمة المالية الخائفة التي تعاني منها البلاد منذ سنوات، تقف حجرة عثرة أمام الاستجابة لمطالب أبناء الجهة بمدينة رياضية تليق بأحد أبرز الأندية التونسية لكرة القدم . هذه المعطيات أصبحت قناعا راسخة لدى الجميع، و رغم أنّ قد حاول تمرير مشروع توسيع ملعب الطيب المهيري بصفاقس بطاقة تناهز 20 ألف متفرج، إلا أنّ الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب يرفض هذه المقترحات، و يعتبرها أنصاف الحلول و من شأنها أن تحرم الجهة نهائيا من المدينة الرياضية التي تضم من بين مكوناتها ملعب كرة قدم تقدر طاقة استيعابه 40 ألف متفرج.

الفكرة باعتبار أنّ هذا المقترح سيؤد مشروع المدينة الرياضية إلى الأبد و تشبثت بحق عاصمة الجنوب في منشآت رياضية تتماشى مع مكانة أندية في مختلف الرياضات التونسية .

### الإكتفاء بملعب كرة قدم

طالب أبناء عاصمة الجنوب بضرورة الانطلاق في بناء المدينة الرياضية و ذلك بالإكتفاء بتشيد ملعب كرة قدم بطاقة استيعاب تبلغ 40 ألف متفرج و تأجيل بقية المكونات إلى فترة قادمة . ذلك أنّ طاقة استيعاب ملعب الطيب المهيري الضعيفة و حرمان الجماهير من مواكبة مباريات الفريق تقف وراء خسارة النادي الصفاقسي لحوالي 10 مليارات سنويا .

و الرياضة لفائدة المشروع تسمح 60 هكتار كائنة بطريق السلطانية كلم 16 بمنطقة " حقونة " و كشفت حكومات ما بعد 2011 أنّ كلفة انجاز المدينة الرياضية بكل مكوناتها تناهز 5 آلاف مليار و هو رقم مذهل تعجز عن توفيره الدولة في الوقت الراهن .

" فيتو " أمام توسيع ملعب المهيري وقفت الصعوبات المالية أمام مواصلة مناقشة المشروع و وجدت بعض الأطراف الحكومية و السلط البلدية حلاّ وسطا يتمثل في الزيادة في طاقة استيعاب مدارج ملعب الطيب المهيري بصفاقس من 8 آلاف إلى 20 ألف متفرج مقابل التخلي عن فكرة المدينة الرياضية مؤقتا . غير أنّ جماهير النادي الصفاقسي عارضت

الأبطال الإفريقية سنة 2006 أمام الأهلي المصري الحاجة الماسة لتشيد ملعب للنادي الصفاقسي بطاقة استيعاب تناهز 40 ألف متفرج حيث اضطر أكثر من 60 ألف محب إلى التنقل للعاصمة لمواكبة اللقاء بملعب رادس . وأعلنت الحكومة على إثرها برمجة تشييد مدينة رياضية بصفاقس متكونة من ملعب كرة قدم بطاقة استيعاب 40 ألف متفرج و قاعة مغطاة تستوعب 5 آلاف متفرج و مسبح أولمبي بطاقة استيعاب 1500 متفرج و مضمار لألعاب القوى .... مدينة رياضية بطريق السلطانية تمكنت السلطة الجهوية من توفير قطعة أرض على ملك بلدية صفاقس و تم وضعها على ذمة وزارة الشباب





لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073